



جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الاعلام والاتصال



التخصص: اتصال جماهيري والوسائط الجديدة
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
بغنوان:

تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة
الصحفية والابداعية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال.
- دراسة ميدانية على طلبة الإعلام في جامعة قاصدي مرباح ورقلة-

إشراف الأستاذ:

- قانة مسعود

من إعداد الطالبتين:

- اكرام كرشاني

- وداد صواندي

نوقشت علينا يوم: 03/06/2026

بحضور اللجنة المكونة من:

أ- قانة مسعود مشرفا ومقررا

أ- لوصيف عمر رئيسا

أ- كاوجة محمد الصغير مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025



جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الاعلام والاتصال



التخصص: اتصال جماهيري والوسائط الجديدة
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
بغنوان:

تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة
الصحفية والابداعية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال.
- دراسة ميدانية على طلبة الإعلام في جامعة قاصدي مرباح ورقلة-

إشراف الأستاذ:

- قانة مسعود

من إعداد الطالبتين:

- اكرام كرشاني

- وداد صواندي

نوقشت علينا يوم: 03/06/2026

بحضور اللجنة المكونة من:

أ- قانة مسعود مشرفا ومقررا

أ- لوصيف عمر رئيسا

أ- كاوجة محمد الصغير مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

شكر وعرفان:

لحمد لله أولاً وآخراً على توفيقه وإعانتة في إتمام هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز

هذه المذكرة، ونخص بالذكر:

الأستاذ المشرف قانة مسعود، الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة، وكان له الأثر

الكبير في إنجاز هذا العمل على أكمل وجه، فله منا خالص الشكر والتقدير.

كما نتوجه بالشكر إلى جميع أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكويننا طوال مشوارنا الدراسي،

وكان لهم الفضل فيما وصلنا إليه اليوم.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون وساعدنا،

ولو بكلمة طيبة أو دعاء صادق.

وفي الأخير، نسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء،

وأن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح.

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا،

إلى أُمِّي الغالية فضيلة لعمى، التي كانت ولا تزال مصدر حناني وقوتي، وسندي في كل خطواتي،
والتي لم تبخل عليّ بدعائها ودعمها، فكان لها الفضل بعد الله في وصولي إلى هذه المرحلة، حفظك
الله وأدامك تاجاً على رأسي.

إلى أخي العزيز إسماعيل كرشاني، الذي كان لي نعم الأخ والسند، بدعمه وتشجيعه الدائم،
فله مني كل الشكر والتقدير.

إلى عائلتي الكريمة، التي كانت دائماً مصدر فخر واعتزاز، والتي غرست فيّ حب العلم والعمل،
فلكم مني أسمى عبارات الامتنان والعرفان.

إلى صديقتي الغالية، رفيقة دربي، التي شاركتني لحظات التعب قبل الفرح، وكانت إلى جانبي بكلماتها
المشجعة ودعمها المتواصل، شكراً لوجودك في حياتي.

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل، عربون وفاء ومحبة، راجية من الله أن يوفقني لرد جزء يسير من
جميلكم.

إكرام



الإهداء:

(وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

إلى من الكانوا ولا يزالون أعظم نعمة في الحياتي

إلى أُمي الحبيبة، التي كانت سندي وملجئي، بدعواتها الصادقة وتضحياتها اللامتناهية،

والتي كانت ترى في نجاحي حلما يتحقق أمام عينيها.

إلى أبي الغالي، قدوتي ومصدر قوتي، الذي غمرني بحبه وصبره وتشجيعه، وكان يؤمن بي حتى في أصعب اللحظات.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، الذين أهدوني المحبة والدعم، وإليهم أخص شكري العميق، لأن هذا التخرج لم يكن لي وحدي، بل هو حلم عائلي تحقق بفضل الله.

إن وصولي إلى هذه المرحلة هو تحقيق لحلمهم قبل أن يكون حلمي، فقد منحني الله شرف أن أكون امتدادا لأمانيتهم التي لم تتح لهم، فكان هذا التخرج باقة فخر أهديتها لهم جميعا.

إلى عائلتي الممتدة من عمات وخالات، وأعمام وأخوال،

والى كل من غمرني بدعمه ومحبه، وكان له أثر في مسيرتي،

إلى أصدقائي، ورفقاء الدرب، الذين شاركوني لحظات التعب والنجاح.

وكانوا مصدر تشجيع ودعم لا ينسى.

إلى نفسي الصغيرة الطامحة، التي اجتهدت وسهرت الليالي،

إليكم جميعا، أهدي ثمرة جهدي وتاج تعبي.

وداد



ملخص الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا إلى تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والكتابة الإبداعية لدى طلبة الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، ولقد ركزنا في هذه الدراسة على طلبة الإعلام من خلال دراسة مجتمع البحث بأكمله، وانطلقت دراستنا من التساؤل الرئيسي: ما هو أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية و الكتابة الإبداعية لدى طلبة الإعلام بجامعة ورقلة؟

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يناسب طبيعة الدراسة، وكذلك لمعرفة الاستخدامات والاشباكات المحققة للطلبة من خلال استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، في حين جاء الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية نظراً لقدرته على الوصول إلى أكبر عدد من المبحوثين وضمان موضوعية القياس، وقد طبقت الدراسة على عينة شاملة مكونة من 77 طالباً وطالبة يمثلون مجتمع البحث بأكمله، من طلبة السنة الثالثة ليسانس وطلبة سنة أولى وثانية ماستر سمعي بصري،، وبعد استرجاع الاستبيانات وتفريغها وتحليلها، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

- يغلب على استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي الطابع الانتقائي المرتبط بالحاجة الآنية، لا الاستخدام اليومي المنتظم، مما يدل على أن هذه التطبيقات لم تتحول بعد إلى عادة راسخة في ممارستهم الكتابية.

- يتمتع أفراد العينة بوعي نقدي ملحوظ، إذ يحرصون على التحقق من صحة المحتوى الذي تُنتجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي قبل توظيفه، مما يعكس تعاملًا واعياً ومسؤولاً مع هذه التقنية.

• يُفضّل الطلبة دمج مخرجات الذكاء الاصطناعي مع كتاباتهم الخاصة بعد تعديلها، في توجّه واضح نحو التوازن بين الاستعانة بالأداة الرقمية والحفاظ على البصمة الفكرية الشخصية.

• تتمحور دوافع الاستخدام حول تسهيل الالتزام بقواعد الكتابة، وتسريع البحث عن المعلومات، وتوفير الوقت والجهد، مع وعي واضح بضرورة مواكبة التحول الرقمي في الحقل الإعلامي.

• أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة النصوص وتنويع الأساليب الإبداعية وتعزيز التفكير النقدي لدى الطلبة، غير أن الإفراط في الاعتماد عليها قد يُفضي إلى تراجع الثقة بالقدرات الذاتية وإضعاف مهارة التدقيق الشخصي.

• يتجنب غالبية الطلبة الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي، ويحرصون على إدراج مساهمتهم الشخصية في كل نص، وهو ما يُجسّد وعيهم بأهمية الأصالة الفكرية وضرورة تجنّب التبعية الرقمية.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الكتابة الصحفية، المهارة، الكتابة الإبداعية، التأثير

Abstract :

Our study aims to investigate the impact of using artificial intelligence applications on journalistic and creative writing skills among media and communication students at Kasdi Merbah University of Ouargla. We focused on media students by examining the entire research population. Our study stemmed from the main question: What is the impact of using artificial intelligence applications on journalistic and creative writing skills among media students at Ouargla University? We adopted a descriptive approach, which is suitable for the nature of the study, and also to understand the uses and gratifications students derive from using artificial intelligence applications. The questionnaire served as the primary tool for collecting field data due to its ability to reach a large number of respondents and ensure the objectivity of the measurement. The study was conducted on a comprehensive sample of 77 students, representing the entire research population, including third-year undergraduate students and first- and second-year Master's students in audiovisual studies. After collecting, transcribing, and analyzing the questionnaires, the study arrived at several key findings, most notably:

*Students' use of artificial intelligence applications is largely selective, driven by immediate needs rather than regular daily use. This indicates that these applications have not yet become an established habit in their writing practice.

*The sample members demonstrate a remarkable critical awareness, as they are careful to verify the accuracy of the content produced by artificial intelligence applications before using it. This reflects a conscious and responsible approach to this technology. • Students prefer to integrate AI outputs into their own writing after modifying them, demonstrating a clear trend towards balancing the use of digital tools with maintaining their personal intellectual voice.

*The motivations for using AI revolve around facilitating adherence to writing rules, accelerating information retrieval, and saving time and effort, along with a clear awareness of the need to keep pace with the digital transformation in the media field.

*AI applications have contributed to improving the quality of texts, diversifying creative styles, and enhancing students' critical thinking. However, excessive reliance on them may lead to a decline in self-confidence and weaken personal editing skills.

*The majority of students avoid complete dependence on AI and are keen to include their personal contribution in every text, reflecting their awareness of the importance of intellectual originality and the need to avoid digital dependency.

Keywords: AI applications, journalistic writing, skill, creative writing, impact

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	–
شكر وعرفان	–
قائمة المحتويات	–
قائمة الجداول	–
قائمة الأشكال	–
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1- مشكلة الدراسة	5
2- تساؤلات الدراسة	7
3- أسباب اختيار الموضوع	7
4- أهمية الدراسة	8
5- أهداف الدراسة	9
6- تحديد مفاهيم الدراسة	9
7- مجتمع البحث والعينة	16
8- منهج البحث وأدوات جمع البيانات	17
9- حدود الدراسة	19
10- الدراسات السابقة	19
11- الخلفية النظرية	31
الإطار التطبيقي للدراسة	
1- تعريف ميدان الدراسة	38
2- إجراءات الدراسة الميدانية	38
3- تحليل نتائج الدراسة الميدانية	40
4- نتائج الدراسة على ضوء الأسئلة الفرعية	67
5- نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة	68
6- النتائج العامة للدراسة	69
خاتمة	72

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	29
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	40
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	41
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي	42
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية بشكل عام	44
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب فتح تطبيقات الذكاء الاصطناعي على هاتفي او حاسوبي يوميا	46
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرص على التحقق من صحة المحتوى الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي	47
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اللجوء الى تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند مواجهة صعوبة في التعبير الكتابي	49
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دمج مخرجات الذكاء الاصطناعي مع كتابات الخاصة	50
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة أساسية ضمن ممارسة الكتابة اليومية	52
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تخصيص ساعة على الأقل يوميا للعمل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة	53
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب القيام بتعديل مخرجات الذكاء الاصطناعي بشكل جذري قبل استخدامها	54
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجنب الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي دون تدخل شخصي في الكتابة	55
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند كتابة المقالات الإبداعية (قصص، سيناريوهات، خواطر)	57

15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي رغم توفر المصادر التقليدية	58
16	يوضح دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهارات الكتابة الصحفية والابداعية	60
17	يوضح انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والابداعية لدى أفراد العينة	65

قائمة الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	40
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	41
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي	42
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية بشكل عام	44
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب فتح تطبيقات الذكاء الاصطناعي على هاتفي او حاسوبي يوميا	46
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرص على التحقق من صحة المحتوى الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي	47
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اللجوء الى تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند مواجهة صعوبة في التعبير الكتابي	49
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دمج مخرجات الذكاء الاصطناعي مع كتابات الخاصة	50
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة أساسية ضمن ممارسة الكتابة اليومية	52
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تخصيص ساعة على الأقل يوميا للعمل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة	53

11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب القيام بتعديل مخرجات الذكاء الاصطناعي بشكل جذري قبل استخدامها	54
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجنب الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي دون تدخل شخصي في الكتابة	56
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند كتابة المقالات الإبداعية (قصص، سيناريوهات، خواطر)	57
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي رغم توفر المصادر التقليدية	58

مقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات عميقة في مختلف مناحي الحياة، لعل أبرزها ذلك الاندفاع غير المسبوق نحو تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي واستثمارها في شتى القطاعات والمجالات. وقد باتت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صميم الممارسة اليومية للأفراد والمؤسسات على حدٍ سواء، ومن من هذه المجالات نجد ميدان الإنتاج المعرفي والإبداعي الذي طالما اعتُبر حكرًا على القدرات البشرية الخالصة. ففي غضون سنوات قليلة فحسب، انتقلت هذه التطبيقات من كونها أدوات مساعدة متخصصة إلى منصات متكاملة قادرة على توليد النصوص وصياغة المحتوى وإنجاز المهام الكتابية المعقدة بكفاءة لافتة، مما أثار جدلاً واسعاً في الأوساط الأكاديمية والمهنية حول طبيعة تأثيرها على الكفاءات الإنسانية ومآلات تطورها.

وفي سياق قطاع الإعلام والصحافة تحديداً، تتجلى حدة هذا التحول بصورة أكثر وضوحاً وإلحاحاً؛ إذ دخلت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بقوة إلى غرف التحرير وأسهمت في إعادة رسم ملامح العمل الصحفي من حيث آليات جمع المعلومات وتوليد الأفكار وصياغة التقارير وحتى تحرير المقالات ومراجعتها. وقد أصبح الصحفيون والإعلاميون أمام مشهد مختلف جذرياً؛ تتقاطع فيه الكتابة الإبداعية الإنسانية مع مخرجات الآلة الذكية في علاقة يصعب تحديد طبيعتها: هل هي شراكة تكاملية تُثري العمل الصحفي وترفع سقف إمكاناته، أم أنها تنافسية تُقضي إلى تآكل المهارات وإضعاف الملكات الإبداعية الأصيلة لدى أصحاب المهنة؟

ومما يزيد هذه المسألة أهمية وراهنية، أن طلبة تخصصات الإعلام والاتصال يمثلون الجيل الصاعد من الصحفيين والمبدعين الإعلاميين الذين يتشكل وعيهم المهني وتتلور مهاراتهم الكتابية في خضم هذا التحول الرقمي الكبير. فهؤلاء الطلبة يمارسون تجربة فريدة من نوعها: يتعلمون أصول الكتابة الصحفية والإبداعية في الوقت ذاته الذي يتاح لهم فيه اللجوء إلى تطبيقات ذكاء اصطناعي متطورة قادرة على إنجاز المهام الكتابية المختلفة. وهنا يطرح

الباحثون سؤالاً جوهرياً: كيف تؤثر سهولة الوصول إلى هذه التطبيقات ومرونة استخدامها على مسار اكتساب الطالب للمهارات الصحفية الأساسية وعلى قدراته الإبداعية في الكتابة؟ وتتكشف خصوصية هذه الإشكالية حين نتأمل الطبيعة المزدوجة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها أدوات ذات حدين: فمن جهة، يمكنها أن تكون رافداً تعليمياً ثرياً يُعين الطالب على توسيع مداركه وتنويع أساليبه التعبيرية والاطلاع على نماذج كتابية متعددة. ومن جهة أخرى، قد تتحول إلى ما يشبه العكاز الذي يحول دون تطوير قدراته الذاتية، حين يُفضّل الاتكاء عليها بدلاً من المجاهدة في بناء ملكاته الإبداعية وصقل أسلوبه الكتابي الخاص. وقد رصدت دراسات أكاديمية متعددة أن ثمة علاقة بالغة التعقيد بين مستوى الاعتماد على الذكاء الاصطناعي ودرجة تطور المهارات الكتابية لدى الطلبة، غير أن هذه العلاقة تتفاوت تبعاً لعوامل شتى كطبيعة التوجيه الأكاديمي ومستوى الوعي الناقد لدى الطالب وأنماط الاستخدام المعتمدة.

وفي ضوء ما تقدم، تتبثق هذه الدراسة الميدانية من دواعٍ بحثية راسخة تروم استكناه واقع تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة ورقلة، بوصفها نموذجاً جامعياً جزائرياً يعكس حجم التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي في الحقل الإعلامي في ظل الثورة الرقمية المتسارعة. فجامعة قاصدي مرباح ورقلة تمثل بيئة أكاديمية خصبة للبحث في هذه الظاهرة، نظراً لما تشهده من تنامي ملحوظ في توظيف الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مساراتهم الدراسية والتدريبية، في غياب شبه تام لسياسات تربوية واضحة تُنظّم هذا التوظيف وتُحدد حدوده وأهدافه.

وتسعى هذه الدراسة إلى تجاوز الطرح الثنائي المبسط الذي يصوّر الذكاء الاصطناعي إما كخطر محقق بالإبداع الإنساني أو كمنقذ تقني للعملية التعليمية، نحو فهم أعمق وأكثر دقة للديناميات الحقيقية التي تحكم العلاقة بين هذه التطبيقات ومستخدامها من الطلبة. وذلك من

خلال الوقوف على طبيعة الاستخدام الفعلي لهذه التطبيقات وأغراضه، ورصد تداعياته على المكونات الأساسية للكتابة الصحفية والإبداعية من حيث الأسلوب والبنية والأصالة والقدرة على البحث والتحليل، فضلاً عن استجلاء الفجوات المهارية والسلوكية التي قد تنجم عن ذلك، والخروج بجملة من التوصيات التربوية والمهنية القادرة على توجيه التعامل مع هذه التطبيقات توجيهًا رشيدًا ومثمرًا. تتمحور دراستنا حول استخدام طلبة الإعلام والاتصال لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الاعلامي وذلك من خلال تقسيم هذه المذكرة الى فصلين اساسيين للتحديد الدقيق لمتغيرات الدراسة واستنتاج نتائج في الاخير تجيب عن تساؤلاتها.

وقد قسمت هذه الدراسة الى فصلين اساسيين:

الفصل الأول: الإطار المنهجي لدراسة

حيث قمنا فيه بطرح اشكالية الدراسة وتساؤلاتها مروراً بأسباب اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية وذكر الاهداف التي تطمح لها هذه الدراسة التوصل اليها، ثم شرح المفاهيم المكونة للدراسة ثم ذكر المنهج المتبع والادوات المستخدمة مع بيان مجتمع البحث والعينة المعنية بالدراسة ثم التنويه على الدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة، ثم ذكر الخلفية النظرية لهذه الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة

وهو الجزء المخصص لظروف توزيع اداة الدراسة وجمع البيانات وتفريغها وتحليلها وتفسيرها مع محاولة الاجابة عن تساؤلات الدراسة ومقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة، ثم الوصول إلى الخاتمة لعرض شامل للدراسة ونتائجها العامة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 1-تحديد الإشكالية الدراسة.
- 2-تساؤلات الدراسة.
- 3-أسباب اختيار الموضوع.
- 4-أهمية موضوع الدراسة.
- 5-أهداف الدراسة.
- 6-تحديد المفاهيم الدراسة
- 7-مجتمع البحث والعينة.
- 8-منهج البحث وأدوات جمع البيانات.
- 9-حدود الدراسة.
- 10 - الدراسات السابقة
- 11 - الخلفية النظرية

1- الإشكالية:

يشهد الحقل الإعلامي تحولات بنيوية متسارعة بفعل الانتشار الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، التي لم تعد أدوات تقنية مساعدة فحسب، بل أصبحت فاعلاً مؤثراً في مراحل إنتاج المحتوى من جمع المعلومات وتحليلها، إلى التحرير والصياغة والتدقيق اللغوي، بل وتوليد الأفكار والعناوين والصور. وقد انعكس هذا التحول مباشرة على بيئات التكوين الجامعي في تخصصات الإعلام والاتصال، حيث بات الطلبة يوظفون هذه التطبيقات في إنجاز مهامهم الأكاديمية والكتابية، خاصة في مجال الكتابة الصحفية والكتابة الإبداعية.

غير أن هذا التوظيف المكثف يثير إشكالية مركبة تتعلق بطبيعة العلاقة بين الاستخدام وبين مستوى المهارة. فمن جهة، تشير بعض الدراسات إلى أن الاعتماد الواعي على أدوات الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين جودة النصوص، وتسريع الإنجاز، وتطوير الكفاءة التقنية والإبداعية، كما أبرزته نتائج دراسة زمام أحمد حسين حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى السمعي البصري. ومن جهة أخرى، أظهرت دراسة راندا علي عبد الحسيب وجود مخاوف مهنية تتعلق بتراجع الدقة والموضوعية في بعض المضامين المنتجة عبر هذه التطبيقات، مما يطرح تساؤلات حول حدود الاعتماد عليها في العمل الصحفي.

كما بينت دراسة لارا عليان نهار غرايبة فعالية التطبيقات الذكية في تنمية مهارات الكتابة لدى الطلبة في سياق تعليمي، بينما أكدت دراسة غادة موسى إيهاب صقر أن إدماج الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية يرتبط بجملة من التحديات المرتبطة بالتكوين والبنية التكنولوجية والوعي المهني. هذا التباين في النتائج يعكس غياب الحسم النظري والتطبيقي حول طبيعة الأثر الحقيقي لهذه التقنيات على المهارات الكتابية.

في هذا السياق، تتخذ الإشكالية أبعاداً أعمق داخل البيئة الجامعية الجزائرية، وبالتحديد لدى طلبة الإعلام بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، حيث يتزامن اعتمادهم المتزايد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع مرحلة تكوينية حاسمة تُبنى فيها المهارات الصحفية والإبداعية. فالكتابة الصحفية تقوم على الدقة والموضوعية والالتزام بالقوالب المهنية، بينما تركز الكتابة الإبداعية على الأصالة والطلاقة والقدرة على الابتكار. وهنا يبرز التساؤل الجوهري: هل يشكل الذكاء الاصطناعي أداة داعمة تعزز هذه المهارات وتطورها، أم أنه قد يؤدي - في حال الاعتماد المفرط عليه - إلى إضعاف القدرة الذاتية على التفكير والصياغة والإبداع.

ومن منظور Uses and Gratifications Theory (نظرية الاستخدامات والإشباع)، فإن الطلبة يعتبرون فاعلين نشطين يختارون الوسائل التي تشبع حاجاتهم المعرفية والمهنية والإبداعية. وعليه، فإن لجوؤهم إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن تفسيره بوصفه استجابة لدوافع متعددة: الحاجة إلى تحسين المستوى اللغوي، تسريع الإنجاز، مواكبة التطور التقني، أو تعزيز الثقة بالنفس في الكتابة. غير أن النظرية نفسها تفتح المجال للتساؤل حول ما إذا كانت الإشباعات المتحققة آنية وتقنية فقط، أم أنها تسهم فعلياً في بناء مهارات راسخة ومستدامة.

تتحدد الإشكالية إذن في محاولة الكشف عن طبيعة التأثير الفعلي لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية لدى طلبة الإعلام بجامعة ورقلة، من خلال تحليل أنماط الاستخدام ودوافعه، وقياس انعكاساته على مؤشرات المهارة (الدقة، التنظيم، الطلاقة، الأصالة، الالتزام بالقوالب الصحفية). كما تسعى الدراسة إلى استجلاء ما إذا كان هذا التأثير يتخذ طابعاً إيجابياً تنموياً، أم سلبياً تعويضياً، أم يجمع بين البعدين وفق شروط وضوابط معينة.

وبذلك تنطلق الدراسة من إشكالية مركزية مفادها وجود علاقة جدلية بين التطور التقني وبناء المهارة المهنية، وهي علاقة تستدعي فحصاً ميدانياً داخل السياق الجامعي الجزائري، لفهم كيفية توظيف الطلبة لهذه الأدوات، ومدى انعكاسها على تكوينهم الصحفي والإبداعي في ظل التحول الرقمي المتسارع.

وتتمحور دراستنا حول تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والابداعية على طلبة الإعلام بقسم علوم الاعلام والاتصال جامعة ورقلة وذلك من خلال الإجابة على عن التساؤل التالي:

ما أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والابداعية لدى طلبة الاعلام بجامعة ورقلة؟

2- التساؤلات الفرعية:

1/ ماهي عادات وأنماط استخدام طلبة الإعلام بجامعة ورقلة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الصحفية والابداعية؟

2/ ماهي دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الصحفية والابداعية؟

3/ ماهي انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والابداعية لدى أفراد العينة؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

■ الأسباب الذاتية:

- الاهتمام والميل الشخصي بالمواضيع الجديدة التي تخص تطبيقات الذكاء الاصطناعي وهو ما جعلنا نختار هذا الموضوع.

- الرغبة الشخصية في المبادرة والإسهام بدراسة تحفز الطلبة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

■ الأسباب الموضوعية:

- بما أن الموضوع حديث الساعة ومن أكثر الموضوعات رواجاً حالياً، إرتأينا لفهم كيف يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تضبط وتعزز مهارات الكتابة الصحفية والابداعية لدى الطلبة.

- الاستخدام الدائم والمستحدث لهذه التطبيقات جعله موضوعاً حيوياً لدراسته وفهمه.

- تدخل هذه الدراسة ضمن التخصص

- حدة الموضوع.

4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال جدة وأهمية موضوع الذكاء الاصطناعي الذي بدأ يشق طريقه في مختلف جوانب العمل الصحفي ويتضح ذلك فيما يلي:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبرى من كونها تتناول موضوعاً حديثاً وناشئاً، حيث تساهم في سد فجوة معرفية من خلال تقديم إطار مفاهيمي يربط بين تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحويلات الجوهرية في مهارات الكتابة سواء كانت صحفية تعتمد على الدقة والسرعة أو إبداعية تعتمد على الأصالة والأسلوب، مما يثرى المكتبة الأكاديمية بدراسة ميدانية متخصصة كما توفر نتائج الدراسة عملية ومباشرة لقسم علوم الاعلام بجامعة ورقلة لمساعدتهم على تطوير المناهج التعليمية وتكييفها مع تحديات العصر الرقمي، بالإضافة إلى توجيه طلبة الإعلام نحو الاستخدام الاخلاقي والفعال لهذه التطبيقات لضمان صقل مهاراتهم بدلاً من إضعافها، وبالتالي إعداد خريجين يمتلكون الكفاءات المطلوبة في سوق العمل الاعلامي المستقبلي.

5- أهداف الدراسة:

إن تحديد أهداف الموضوع تعتبر خطوة ضرورية للقيام بها، ولكل بحث علمي أهدافه الخاصة التي تسعى الباحث من خلالها الفصول إلى نتائج، ومنه تهدف هذه إلى توضيح أهمية إدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي من خلال:

1/ معرفة أهم عادات وأنماط استخدام طلبة الإعلام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الصحفية والابداعية بجامعة ورقلة.

2/ التعرف على دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في الكتابة الصحفية والابداعية.

3/ معرفة انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والابداعية لدى أفراد العينة.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

6/1 تعريف التأثير:

- لغة: نقول أثر فيه تأثيرا، وترك فيه أثرا، فالأثر هو ما ينشأ عن تأثير المؤثر، والمؤثر إما الشيء النفساني في مثله، أو الجسماني في مثله.¹

- اصطلاحا: هو نتيجة الاتصال وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء، وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ويتحقق إثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية.²

¹ عبد المنعم الحفنى، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، ط3، مصر، القاهرة، سنة 2000، صفحة 173.

² حسن عماد مكاي، ليلى حسن السيد الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، طبعة 1، مصر، القاهرة، سنة 1998، صفحة 52

- **التعريف الإجرائي:** هو نتيجة للتعرض للشيء، وهو مجموعة النتائج والتغيرات والسلوكيات الناجمة عن استخدام الأطفال لليوتيوب وتعرضهم للمحتوى المخصص لهم.¹

6/2 تعريف الذكاء الاصطناعي

1- الذكاء

- **المفهوم الاصطلاحي:**

هو القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة، فمفاتيح الذكاء هي الإدراك أي القدرة على الفهم والتعلم.

- **المفهوم الإجرائي:**

الذكاء هو القدرة العقلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي، والتعامل المجدي مع البيئة.

2- اصطناعي

- **المفهوم الاصطلاحي:**

الاصطناعية كون الشيء اصطناعياً أو من صنع الإنسان هي أن يكون الشيء منتجاً من صنع الإنسان المتعمد بدلاً عما يكون بشكل طبيعي، تلقائي، عفوي، أو عبر عمليات لا تتضمن ولا تتطلب النشاط البشري.²

- **التعريف الإجرائي**

يمثل الإبداع والتدخل البشري في خلق شيء جديد أو تحويل الطبيعة تتناسب لاحتياجات البشرية. يتميز بالتنوع والتطور المستمر في مجالات مثل الهندسة وفن وغيرها.

¹ رجاء وحيد دويدري البحث العلمي أساسياته النظرية ومميزاته العملية، دار الفكر المعاصر، سوريا، 2000، ص 195.

² <https://ar.wikipedia.org/wiki/الذكاء>

– الذكاء الاصطناعي

– المفهوم الاصطلاحي:

الذكاء الاصطناعي هو العلم القادر على بناء آلات تؤدي مهامًا تتطلب قدرًا من الذكاء البشري عندما يقوم بها الإنسان.¹

– المفهوم الإجرائي:

الذكاء هو القدرة العقلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي، والتعامل المجدي مع البيئة، كما يعتبر الذكاء الاصطناعي من جهة أخرى استخدام الحاسب الآلي لتقنيات وبرامج تمكنه من القيام ببعض المهام التي يقوم بها الإنسان كحل بعض المسائل أو اتخاذ قرارات في مواقف معينة بأسلوب يحاكي أسلوبه وقدراته البشرية.

6/3 تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

– المفهوم الاصطلاحي:

تعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأنها مجموعة من الأنظمة والبرمجيات التي تعتمد على تقنيات وخوارزميات ذكية تمكن الحاسوب من محاكاة القدرات العقلية للإنسان مثل التعلم والاستدلال وحل المشكلات وفهم اللغة الطبيعية والتعرف على الصور والأصوات واتخاذ القرار. وتهدف هذه التطبيقات إلى تحسين الكفاءة والدقة في أداء المهام في مختلف المجالات، كالصحة والتعليم والاقتصاد والصناعة والإدارة من خلال تحليل البيانات الضخمة والتكيف مع المتغيرات بشكل ذاتي.²

¹ أ.د. محمد فهمي طلبه وآخرون، الحاسب والذكاء الاصطناعي، مطابع المكتب المصري الحديث، دوط، مصر، 1989، ص 68.

² عبد الحميد عبد السلام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 2020، ص 42.

- التعريف الاجرائي:

هو اسم أطلق على العلم الذي يهتم بمجموعة من الأساليب والطرق الجديدة في برمجة الانظمة والتي يمكن ان تستخدم لتطوير انظمة تحاكي بعض عناصر الذكاء الانساني وتسمح لها بالقيام بعمليات استنتاجية

عن حقائق وقوانين يتم تمثيلها في ذاكرة الحاسب، كما أنه اسم لحقل أكاديمي يعنى بكيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي، فهو يعد أحد اهم العلوم الحديثة في المجال التقني والتكنولوجي.

الاصطناعية كون الشيء اصطناعياً أو من صنع الإنسان) هي أن يكون الشيء منتجاً من صنع الإنسان المتعمد بدلاً عما يكون بشكل طبيعي، تلقائي، عفوي، أو عبر عمليات لا تتضمن ولا تتطلب النشاط البشري.

6/4 المهارة

- المهارة لغة:

من مهر، أي أحسن وأتقن الشيء، ويقال: مهر في العمل أي بلغ فيه درجة عالية من الإتقان والجودة¹.

- المهارة اصطلاحاً:

هي قدرة الفرد على أداء عمل أو نشاط معين بكفاءة ودقة وسرعة، اعتماداً على ما يمتلكه من معارف وخبرات واستعدادات عقلية أو حركية، مع إمكانية تطويرها بالتدريب والممارسة.

¹ الجدعاني ديت تقييم المهارات اللغوية جامعة سوهاج، من 556

– المهارة إجرائيا:

تعرف المهارة بأنها مستوى قدرة أفراد العينة على أداء المهام المطلوبة بكفاءة وجودة، ويتم قياسها من خلال مجموعة من المؤشرات من بينها سرعة الإنجاز، دقة الأداء، والقدرة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ المهام.

6/5 الكتابة

– الكتابة لغة:

من كتب، أي جمع وضم، ويقصد بها نقش الحروف والكلمات ورسمها للتعبير عما في ذهن وتثبيت المعاني.

– الكتابة اصطلاحا:

هي عملية ذهنية ولغوية منظمة يُعبّر من خلالها الفرد عن أفكاره ومشاعره ومعلوماته باستخدام رموز لغوية مكتوبة، وفق قواعد لغوية وأسلوبية تهدف إلى تحقيق التواصل والفهم.

– الكتابة إجرائيا:

تعرف الكتابة بأنها قدرة الفرد على إنتاج نص مكتوب سليم من حيث اللغة والمعنى، ويتم قياسها من خلال مؤشرات تشمل سلامة التراكيب اللغوية، وضوح الأفكار، تنظيم النص، ودقة توظيف أدوات الكتابة، بما في ذلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

6/6 الابداع:

– الإبداع لغة: من أبدع أي أنشأ الشيء على غير مثال سابق، ويُقصد به الإتيان بما هو جديد وغير مألوف¹.

¹Creativity. Wikipedia: The Free Encyclopedia, Wikimedia Foundation, 2025, en.wikipedia.org/wiki/Creativity Accessed 31 Dec. 2025

- الإبداع اصطلاحاً:

هو قدرة الفرد على إنتاج أفكار أو حلول أو أعمال تتسم بالجدة والأصالة والقيمة، من خلال توظيف قدراته العقلية والمعرفية بأسلوب مبتكر قابل للتطبيق.

- الإبداع إجرائياً:

يُعرف الإبداع بأنه مستوى قدرة الفرد على إنتاج أفكار أو نصوص أو حلول تتسم بالأصالة والمرونة والطلاقة، ويتم قياسه من خلال مؤشرات تشمل تنوع الأفكار، جودة الحلول، والقدرة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بطريقة مبتكرة.

6/7 الكتابة الصحفية

- الكتابة لغة: من كتب، أي جمع ودون ورسم الحروف للتعبير عن المعاني.

- الكتابة لغة: من الصحف، وهي الأوراق أو الوسائل التي تنشر فيها الأخبار والمعلومات. وعليه، فالكتابة الصحفية لغة: تدوين الأخبار والوقائع في الصحف ووسائل النشر.

- الكتابة الصحفية اصطلاحاً:

هي فن تحرير النصوص الإخبارية والتحليلية والتفسيرية التي تهدف إلى نقل المعلومات والوقائع للجمهور بدقة وموضوعية ووضوح، مع الالتزام بالقوالب والأساليب الصحفية المعتمدة.

- الكتابة الصحفية إجرائياً:

تعرف الكتابة الصحفية بأنها قدرة الفرد على إنتاج مواد صحفية مكتوبة تتسم بالدقة والوضوح والموضوعية، ويتم قياسها من خلال مؤشرات تشمل سلامة اللغة، بناء الخبر أو

المقال احترام القوالب الصحفية، والقدرة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جمع المعلومات وصياغتها.

6/8 الكتابة الإبداعية

- **الكتابة لغة:** من كتب، أي جمع ودون ورسم الحروف للتعبير عن المعاني¹.

الإبداعية لغة من أبدع أي أنشأ الشيء على غير مثال سابق.

وعليه، فالكتابة الإبداعية لغة: تدوين الأفكار بأسلوب جديد وغير مألوف.

- **الكتابة الإبداعية اصطلاحاً:**

هي عملية تعبير لغوي تتسم بالخيال والأصالة والجدة، يعبر من خلالها الفرد عن أفكاره ومشاعره وتجربته بأسلوب فني مبتكر، مع توظيف الوسائل البلاغية والأسلوبية لإحداث أثر جمالي وفكري في المتلقي.

- **الكتابة الإبداعية إجرائياً:**

تعرف الكتابة الإبداعية بأنها قدرة الفرد على إنتاج نصوص مكتوبة تتسم بالأصالة والخيال والطلاقة التعبيرية، ويتم قياسها من خلال مؤشرات تشمل تنوع الأفكار، سلامة الأسلوب، ثراء اللغة، والقدرة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بطريقة مبتكرة في دعم العملية الإبداعية.

¹ Purdue university writing Lab, « Journalism and journalist writing: introduction,» Purdue OWL, Purdue university, owl. Purdue. Odu. Accessed 31 Dec. 2025

7- مجتمع البحث والعينة:

7/1 مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من الخصائص الأخرى والتي يجري عليها البحث¹.

ويعرف ايضا: هو مجموعة من المفردات التي يستهدف البحث عن دراستها لتحقيق نتائج الدراسة².

فان مجتمع البحث لهذه الدراسة هو طلبت الاعلام السنة الثالثة والسنة الأولى ماستر سمعي بصري والثانية ماستر سمعي بصري.

7/2 العينة البحث:

تعرف العينة على انها:

هي ذلك جزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، ولهذا يقوم الباحث بتحديد المشكلة ووضع الفروض قبل اختيار لأسلوب جمع البيانات ويمكن الحصول على البيانات اللازمة باستخدام عدة طرق أساسية³:

العينة المستخدمة هي (المسح الشامل)، بما أن الطلبة في تخصص الاعلام 25 طالب فقط، يمكن حصره بالمسح الشامل.

¹ فضيل دليو، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، ديوان المطبوعات الجامعية ص7.

² احمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال ط2، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 2005 صفحه 286.

³ كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2001، ص139.

بحيث يعرف بأنه طريقة علمية لجمع المعلومات من مجتمع فيه تتحقق الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث، حيث تؤكد البيانات من جميع المجتمع المدروس بأساليب مختلفة حسب نوع الدراسة دون ترك أي حالة¹.

وقد تم اختياره للرغبة في الحصول على بيانات شاملة عن جميع وحدات المجتمع، حيث يعطي صورة كلية للمجتمع المدروس.

وكذلك، نظرا الى ان حجم مجتمع البحث محدود ومتاح مما يجعل من الممكن علميا وأكاديميا دراسة المجتمع كاملا، ويسمح ذلك بالحصول على بيانات دقيقة وشاملة تعكس الواقع الفعلي دون تغيرات محتمله كما يضمن الوصول الى نتائج أكثر موثوقية عند تحليل تأثير ذكاء الاصطناع على القدرات الكتابية والإبداعية، خاصة في ظل تباين مستويات استخدام الطلبة لهذه التطبيقات، وبذلك يحقق المسح الشامل هدف الدراسة في تقديم صورة كاملة عن الظاهرة المدروسة داخل السياق الجامعي.

8- منهج البحث وأدوات جمع البيانات:

8/1 منهج البحث:

يعرف المنهج في اللغة العربية على أنه النهج، والطريق الواضح. أما المنهج اصطلاحا، فقط جاء ترجمة للكلمة الاجنبية (method) ويعني الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بها الباحث أو العالم إلى نتائجه، فهو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة².

وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي، الذي يعرف على أنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول إلى

¹ منصف شرفي، مطبوعة بعنوان محاضرات في تقنيات السير موجه لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص تسويق، جامعه عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، كليه العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2021-2022، ص 27.

² محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، مكتبة النور 2020، ص 8.

منطقية لها وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة أو يتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

وهو يقوم على رصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره¹.

وقد اخترنا المنهج الوصفي لأنه يساعد على تحليل وتفسير المعطيات ووصف الدراسة وصفا دقيقا. استخدام طلبة الاعلام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهارات الكتابة الصحفية والابداعية.

8/2 أدوات جمع البيانات:

تعرف أدوات جمع البيانات على أنها مجموعة الوسائل والتقنيات والاجراءات المختلفة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث العلمي ومعالجتها وهي متنوعة، ويعتمد استخدامها على حسب متطلبات موضوع البحث².

وتبعا لمعطيات الدراسة اخترنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات وذلك لأنه يتيح فرصة للباحث بلوغ أكبر عدد من المبحوثين، ويعرف الاستبيان في اللغة هو كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر. أما في البحث العلمي هو تلك القائمة من الاسئلة التي يحضرها الباحث بكناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من

¹ هبة محسن محمود، المحاضرة الخامسة البحث العلمي المنهج الوصفي، جامعه موصل للدراسات العليا كلية التربية للبنات، قسم التربية البدنية والعلوم الرياضية 2021 ص 2. (إشراف الدكتور ثابت حمودات).

² أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 10-2010: الطبعة الرابعة، ص 220

جوانبها المختلفة، ويعرف في الأوساط البحثية تحت اسماء عديدة مثل الاستفتاء، الاستقصاء، الاستبيان، وكلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة (questionnaire أو sondage).

وقد اخترنا أداة الاستبيان.

9- حدود الدراسة:

9/1 الحدود البشرية:

ضم المجتمع البشري لهذه الدراسة عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وبالأخص طلبة الإعلام سنة ثالثة ليسانس وسنة أولى ماستر سمعي بصري وسنة ثانية ماستر سمعي بصري بجامعة قاصدي مرباح -ورقلة- وكان عددهم 77 طالبا .

9/2 الحدود المكانية:

أجريت الدراسة في جامعة قاصدي مرباح -رقلة- بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم علوم الإعلام والاتصال.

9/3 الحد الزمني:

تحددت الحدود الزمنية لهذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2026/2025، وقد شملت الفترة الممتدة من بداية توزيع الاستبيان على عينة الطلبة المستهدفين بجامعة ورقلة وحتى الانتهاء من جمعها ومعالجتها إحصائيا، وتحديدًا في الفترة الواقعة بين: بداية من 25 فيفري 2026 إلى غاية 25 مارس 2026.

10- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة زمام أحمد حسين

دراسة زمام أحمد حسين بعنوان استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحكم في المحتوى السمعي البصري " دراسة مسحية على طلبة السنة الثانية ماستر سمعي بصري جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2023/2024 وقام الباحث بصياغة التساؤل الرئيسي كالتالي: كيف يساعد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة الجامعيين على التحكم في صناعة المحتوى السمعي البصري؟ وصاغ الباحث التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الطالب على إنشاء محتوى سمعي بصري إبداعي؟
 - كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في زيادة كفاءة الطالب إنتاج محتويات سمعية بصرية؟
 - ما هي الصعوبات التي تصادف الطلبة أثناء استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
- اعتمد الباحث المنهج الوصفي للتحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة لدراستها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات واختار الباحث الاستبيان كأداة الجمع البيانات اللازمة، وذلك لإتاحة والفرصة للباحث بلوغ أكبر عدد من المبحوثين وقد وزع الاستبيان على عينة عدد مفرداتها 40 وزعت على الطلبة الجامعيين سنة ثانية ماستر تخصص سمعي بصري بكلية العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج التالية:¹

¹ زمام أحمد حسين، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحكم في المحتوى السمعي البصري، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية، سنة 2023/2024، ص 15.

- بينت الدراسة أن اعتماد الطلبة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد ساعدهم بشكل ملحوظ في تطوير قدراتهم في إنتاج محتوى سمعي بصري أكثر احترافية.
- أظهرت النتائج أن هذه التطبيقات مكنت الطلبة من تحسين جودة أعمالهم، وتسريع عملية الإنتاج، وتطوير مهارات تقنية وإبداعية كانت تحتاج سابقاً لخبرة طويلة.
- ساعد الذكاء الاصطناعي الطلبة على اكتساب مهارات جديدة تمكنهم من العمل بفاعلية في مجال السمعي البصري، من خلال تبسيط المهام التقنية المعقدة وإتاحة أدوات إنتاج متقدمة.
- شددت الدراسة على ضرورة وعي الطلبة بالمبادئ الأخلاقية المرتبطة باستخدام هذه التطبيقات، خاصة ما يتعلق بحماية خصوصية البيانات، وتجنب التلاعب بالمحتوى وتقليل تأثير التحيزات الخوارزمية.
- خلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة ملحة لوضع إرشادات ومعايير أخلاقية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام والصحافة والجامعة، لضمان الاستخدام المسؤول لهذه التكنولوجيا المتقدمة.

الدراسة الثانية: دراسة راندا علي عبد الحسيب

دراسة راندا علي عبد الحسيب بعنوان: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي Genesis Gemini-GPT Chat في الإنتاج الصحفي وانعكاسها على الممارسين الصحفيين: دراسة استكشافية، المجلد الثاني، العدد (3). قسم الإعلام -كلية الآداب - جامعة المنيا، 2025¹

¹ راندا علي عبد الحسيب، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الصحفي وانعكاسها على الممارسين الصحفيين، ص20.

1. صاغت الباحثة سؤال الدراسة الرئيس كما يلي: كيف يتم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي Gemini-Gpt Chat في الإنتاج الصحفي؟
2. جاء الحديث المستمر من المسؤولين عن هذه التطبيقات في المرتبة الأولى كمصدر المعرفة بنسبة 50%
3. أظهرت نتائج المقابلات المتعمقة اتفاق معظم الصحفيين على أن دور الذكاء الاصطناعي يجب أن يقتصر على تنفيذ بعض المهام المساعدة فقط، دون الاعتماد عليه بشكل كامل في العمل الصحفي
4. سجلت الدراسة وجود تراجع في الموضوعية والدقة في بعض المواد المنتجة عبر أنظمة الذكاء الاصطناعي، مما أثر على مستوى الثقة لدى بعض الممارسين بالمنتجات الصحفية المدعومة بالذكاء الاصطناعي.¹

الدراسة الثالثة: دراسة دحماني خليل

دراسة دحماني خليل بعنوان: توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة الصورة الصحفية: الرهانات والتحديات مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي حول مستقبل الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي جامعة زيان عاشور -الجلفة، بتاريخ 22 أكتوبر 2024 في المحور الثالث: استخدامات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي.

جاءت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما هي الرهانات والتحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة الصورة الصحفية؟

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

أهمية تحقيق توازن بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين دور الصحفي كمشرف وموجه للعملية التحريرية.

¹ راندا علي عبد الحسيب، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الصحفي وانعكاسها على الممارسين الصحفيين، ص20

وتفرعت عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. لماذا اتجه الصحفيون لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي Gemini-Gpt Chat

في الإنتاج الصحفي؟

2. كيف كانت اتجاهات المبحوثين حول أسباب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

في الإنتاج الصحفي؟

3. إلى أي مدى حقق الصحفيون أهدافهم من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

4. ما مدى ثقة الصحفيين في دقة الأخبار التي تنتجها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في

مجال الإنتاج الصحفي؟

اعتمدت الباحثة المنهج المختلط (الكمي والنوعي بهدف تقديم رؤية شاملة حول تأثيرات

تطبيقات الذكاء الاصطناعي على العملية الصحفية وممارسات الصحفيين

واعتمدت الدراسة على أداتين رئيسيتين:

الاستبيان: وزع على عينة عمدية من (100) صحفي ممن يستخدمون تطبيقات

Gemini GPT Chat في الإنتاج الصحفي، وتتراوح أعمارهم بين 25 و45 سنة.

المقابلات المتعمقة مع مجموعة من الصحفيين، للتعلم في فهم اتجاهاتهم وتجاربهم

الفعلية في استخدام الذكاء الاصطناعي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. تنوع مستوى معرفة المبحوثين بتطبيقات Gemini GPT Chat، واختلاف طرق

وصولهم إلى المعلومات الخاصة بهذه التطبيقات.

2. ضرورة تدريب الصحفيين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بوعي ومهارة

الضمان جودة الصورة الصحفية.

3. أكدت الدراسة على الحاجة إلى تعزيز الشفافية عند استخدام الذكاء الاصطناعي في

إنتاج الصور، لتفادي التضليل البصري.

4. بينت أن الاستخدام الحكيم لهذه التقنيات يسهم في رفع جودة المحتوى الإعلامي ويضمن تقديم صورة ذات بعد مهني وأخلاقي.

5. حذرت الدراسة من أن التطرف في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يهدد المصداقية والموثوقية في العمل الإعلامي البصري.

الدراسة الرابعة: لارا عليان نهار غرابية

دراسة لارا عليان نهار غرابية بعنوان:

أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط -الأردن، 2024.

صاغت الباحثة سؤال الدراسة الرئيسي كما يأتي: ما أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن؟

اعتمدت الباحثة الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) كبين متوسط أداء المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تطبيق مبني على الذكاء الاصطناعي، ومتوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات الكتاب اتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي للتحقق من أهدافها.

واعتمدت على: أداة البحث: بطاقة ملاحظة لقياس مهارات الكتابة.¹

¹ لارا عليان نهار غرابية، اثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة باللغة الانجليزية لدى طلبة المرحلة الاساسية في الاردن ،جامعة الشرق الاوسط، ص10.

عينت الدراسة تم اختيارها قصدياً من طلبة الصف السادس الأساسي، وبلغ عدد أفرادها 60 طالباً، قسموا إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
2. أثبتت النتائج فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.
3. أوصت الدراسة بضرورة تنظيم ورشات تدريبية للمعلمين وإكسابهم مهارات استخدام التطبيقات التعليمية المبنية على الذكاء الاصطناعي، لما لها من دور في تحسين جودة التعليم وتطوير المهارات اللغوية لدى الطلبة.

الدراسة الخامسة: دراسة غادة موسى إيهاب صقر

دراسة غادة موسى إيهاب صقر بعنوان: تأثير البيئة الرقمية والذكاء الاصطناعي على الصحافة الإلكترونية في مصر : مقارنة نظرية نُشرت في المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 35 أكتوبر / ديسمبر 2021.

تتناول الدراسة تأثير البيئة الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي على الصحافة الإلكترونية في مصر، وذلك في ظل التحولات العميقة التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة على الإنتاج الإعلامي والصحفي. وتركز الدراسة على التساؤلات الآتية:

ما مدى تأثير البيئة الرقمية في تطوير الصحافة الإلكترونية المصرية؟¹

¹ غادة موسى إبراهيم صقر، تأثير البيئة الرقمية والذكاء الاصطناعي على الصحافة الإلكترونية في مصر مقارنة نظرية، جامعة دمياط، ص10.

كيف أسهم ظهور الذكاء الاصطناعي في تغيير طبيعة الإنتاج الصحفي، وأساليب العمل داخل المؤسسات الإعلامية؟

ما أبرز التحديات التي تعيق إدماج الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية العربية

اعتمدت الدراسة على مقابلات مباشرة أجرتها الباحثة مع 36 صحفياً مصرياً يعملون في عدد من المؤسسات الصحفية الإلكترونية، وتم جمع البيانات خلال الفترة الممتدة من يناير إلى مارس 2021

أداة البحث: مقابلة شبه موجهة للتعرف على أبرز المشكلات والمعوقات التي تواجه إدماج الذكاء الاصطناعي في الصحافة الإلكترونية المصرية، وتم استخدام المقابلات لاستنتاج مواقف الصحفيين ورؤيتهم للتحول الرقمي الحالي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الجوهرية، أهمها:

1. الصحافة الإلكترونية جاءت نتيجة طبيعية للتحول الرقمي العالمي، وهي اليوم إحدى أبرز وسائل الاتصال الحديثة الجديدة المعتمدة من الجمهور.
2. الذكاء الاصطناعي ما يزال مجالاً جديداً في الصحافة العربية ويحتاج إلى مزيد من البحث العلمي والتطوير التطبيقي.
3. توجد عوامل عديدة تؤثر في تحويل الصحافة الإلكترونية إلى صحافة ذكية، تشمل البنية التكنولوجية، وسياسات المؤسسات، وتأهيل الصحفيين.
4. إدماج الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية ما يزال ضعيفاً، ويحتاج إلى دعم مؤسسي وتوجهات واضحة نحو الرقمنة.
5. ضرورة إضافة مادة أكاديمية مختصة بالذكاء الاصطناعي في أقسام الإعلام بالجامعات.

6. ضرورة توفير دورات تدريبية متخصصة للصحفيين في مجالات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية الحديثة.

7. تعتبر البيئة الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي عنصرين أساسيين في تطوير جودة العمل الصحفي وتقليل العبء المهني على الصحفيين.

علاقة الدراسات السابقة بموضوع الدراسة

أظهر تحليل الدراسات السابقة أن معظم الأبحاث التي اعتمدت نظرية الاستخدامات والاشباع ركزت على فهم كيفية توظيف الأفراد لمختلف الوسائط الرقمية لتحقيق حاجاتهم المعرفية، والانفعالية والاجتماعية، وهو ما ينسجم مباشرة مع موضوع هذه الدراسة. فقد بينت هذه الدراسات أن السلوك الاتصالية للأفراد لا يفهم إلا من خلال تتبع عادات الاستخدام التي تتشكل مع الزمن، وأنماط التفاعل التي يختارها المستخدمون طوعاً، والدوافع التي تدفعهم إلى تبني منصة أو تطبيق معين. ومن خلال مراجعة الأعمال السابقة التي تناولت استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى، ظهر أن هذه التطبيقات تستخدم لإشباع حاجات متنوعة مثل الحاجة إلى تسهيل العمل، تحسين جودة المحتوى، تسريع الإنتاج، وتطوير المهارات الرقمية. هذا التوافق بين نتائج الدراسات السابقة ومحاور الدراسة الحالية يدعم اختيار الإطار النظري ويؤكد ملاءمته في تفسير الكيفية التي تساعد بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة على التحكم في صناعة المحتوى السمعي البصري.

1. أوجه التشابه:

1. الموضوع العام المشترك: جميع الدراسات تتناول استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي سواء في الإنتاج السمعي البصري، أو الصحافة، أو الصورة الصحفية، أو تنمية المهارات اللغوية، أو تطوير الاداء الصحفي المهني.
2. التركيز على التأثير: اتفقت الدراسات على البحث في تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الإعلامي:

- تنمية المهارات اللغوية (لارا غرابية)
 - تطوير المهارات (زمام)
 - تحسين الإنتاج الصحفي (راندا)
 - تطوير الأداء الصحفي المهني (غادة صقر)
 - تحسين مهارات الكتابة الصحفية والابداعية الدراسية الحالية.
 - رفع جودة الصورة (دحماني)
3. تسليط الضوء على الفوائد والتحديات: جميع الدراسات تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي يوفر فرصاً مهمة لكنه في الوقت نفسه يطرح تحديات تقنية وأخلاقية.
4. أهمية التكوين والتدريب: كل دراسة شددت على ضرورة تدريب الطلبة أو الصحفيين على الاستخدام الصحيح للذكاء الاصطناعي.
5. القضايا الأخلاقية: جميع الدراسات أشارت إلى قضايا مثل:
- الدقة والموضوعية
 - مخاطر التلاعب بالمحتوى
 - مخاوف المصادقية
- (مع أن الدراسات السابقة ركزت على الصورة، السمع البصري، الإنتاج الصحفي المعارات اللغوية، الأداء الصحفي المعني)
4. اختيار المنهج والأدوات: من خلال الدراسات السابقة يتضح أن:
- الاستبيان أداة مناسبة لقياس أثر الذكاء الاصطناعي على مهارات الطلبة
- المقابلة قد تعزز فهمك للجانب الإبداعي في الكتابة
- يمكن اعتماد منهج وصفي أو مختلط (كما فعلت راندا)
- 5 مقارنة النتائج:

- تحسين المهارات التقنية والإبداعية (زمام)
- نظرة الصحفيين لفعالية الذكاء الاصطناعي (راندا)
- التحديات الأخلاقية والمهنية (دحماني).

2. أوجه الاختلاف:

الجدول (01) يوضح أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

العنصر	دراسة زمام أحمد حسين	دراسة راندا علي عبد الحسيب	دراسة دحماني خليل
النوع	دراسة ميدانية مسحية	دراسة استكشافية (كمية + نوعية)	دراسة نظرية تحليلية
الميدان الإعلامي	السمعي البصري	الصحافة والإنتاج الصحفي	الصورة الصحفية
الأداة الرئيسية	استبيان	استبيان + مقابلات متعمقة	تحليل نظري ومداخلات علمية
العينة	طلبة ماستر (40)	صحفيون (100 + مقابلات)	لا توجد عينة ميدانية (مؤتمر علمي)
هدف الدراسة	تحسين إنتاج المحتوى السمعي البصري	فهم دوافع اعتماد الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الصحفيين	تحديد الرهانات والتحديات في الصور الصحفية

نوع النتائج	تأثير إيجابي على المهارات التقنية والإبداعية	تباين في الثقة بالذكاء الاصطناعي وتحديد مكامن الخلل	التأكيد على الدور التكميلي للذكاء الاصطناعي وليس الاستبدالي
-------------	--	---	---

دراسة لاراعليان غرابية	دراسة غادة موسى إيهاب صقر	الدراسة الحالية
		دراسة ميدانية
مهارات الكتابة باللغة الانجليزية	الصحافة الالكترونية	مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية
بطاقة ملاحظة	مقابلات شبه موجهة	إستبيان
طلبة المرحلة الأساسية	صحفيون محترفون في مؤسسات إعلامية	طلبة الإعلام + ↗ ↘ ماستر 1 سمعي ماستر 2 بصري
تهدف إلى قياس تنمية المهارة اللغوية المدرسية	تهدف إلى تحليل أثر البيئة الرقمية على العمل الصحفي المهني.	تهدف إلى قياس تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية لدى الطلبة.

3. أوجه الاستفادة:

1. دعم الإطار النظري: توفر الدراسات الثلاث أساساً علمياً قوياً لفهم:

- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات الإعلامية
- التحولات الرقمية في الإعلام
- التحديات الأخلاقية والتحريرية

2. بناء الإشكالية والفرضيات:

من خلال:

- التأثير الإيجابي على المهارات (زمام)
- اختلاف درجة الثقة في المخرجات (راندا)
- أهمية ضبط استخدام الصور الصحفية (دحماني)

يمكن صياغة فرضيات حول:

مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة الصحفية لدى الطلبة.

3. تبرير أهمية الدراسة:

بالاعتماد على:

- التحول الرقمي
- حاجة الطلبة للتدريب
- نقص الدراسات الميدانية حول مهارات الكتابة الصحفية بالتحديد

11- الخلقية النظرية:

1. تعريف نظرية الاستخدامات والاشباكات¹:

¹ صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2012 نص 61-62

أ. مفهوم الاستخدامات: قدم العديد من الباحثين عدة مفاهيم لمفهوم الاستخدام من بينهم لوكواديك" والذي عرف الاستخدام على انه نشاط اجتماعي يتحول الى نشاط عادي بفضل التكرار والقدم وقد أصبح ضروريا من اجل سد حاجة

ب. مفهوم الاشباع عرفت الإشباع على انها حاجة ملحة تتوب الفرد لسد نقص اما داخلي او خارجي في نظرية التحليل النفسي فالإشباع يعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر وتحقيق المبتغى

ت. مفهوم الدافع يشار الى مفهوم الدافع في اللغة الإنجليزية بكلمة (حركة) ومعناها يحرك فكلمة دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي دفع أي حرك الشيء من مكانه الى مكان آخر وفي اتجاه معين. وعرف على انه عامل انفعالي حركي فطري او مكتسب شعوري او لاشعوري يسير نشاط الفرد للأداء والإنجاز أو تحقيق غاية وينشأ داخل الفرد كنتيجة لخبراته السابقة توجهه لتحقيق هدف معين"

د. مفهوم الحاجة حسب بن يونس فإن الحاجة هي الدافع الطبيعي والميل الفطري الذي يدفع الانسان الى تحقيق غاية ما داخلية كانت أو خارجية، شعورية أو لا شعورية.

هـ. تعريف نظرية الاستخدامات والاشباعات نظرية الاستخدامات والاشباعات في الاصطلاح

الإعلامي ما ثار اختلاف بين الباحثين وتعني النظرية باختصار تعرض الجمهور المواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة الدوافع الحاجة الفردية.

وفي تعريف اصطلاحي اخر لمفهوم النظرية انها ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة كم استجابة جزئية أو كلية المتطلبات حاجات او دوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة.

2. النشأة والتطور النظرية الاستخدامات والاشباعات¹

في فترة الأربعينات من القرن العشرين الميلادي ظهرت معرفة عن مشكلات الاختلافات الفردية بالإضافة الى التباين الاجتماعي ومعرفة السلوكيات التي ترتبط بوسائل الاعلام وأدى ذلك الأمر الى ظهور بداية جديدة لمفهوم العلاقة التي تربط بين الجمهور ووسائل الاعلام والاتصال فأصبح الجمهور يمثل عنصر فعالا بعد ان كان مأخوذ عنه انه عنصر سلبي. فترى هذه النظرية ان الجمهور أصبح يقوم بانتقاء واختيار الرسائل والاشياء التي يرغب بها ويفضلها من وسائل الاعلام والاتصال فأصبحت هي من تستجيب لرغبات ودوافع الجمهور.

قام كل من مكاي وليلى السيد بالحديث عن "ويرنر وتاكندر" وقالوا في حديثهم أن هذين الاثنين قد اظهرا ان البحث في أنواع الرغبات والاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الاعلام.

كانت بدايته في فترة الثلاثينات من القرن الماضي الميلادي، حيث كانت قد أجريت الكثير من الدراسات من منطق هذا الاتجاه وذلك للتعرف على الأسباب التي دفعت الجمهور لاستخدام وسيلة بعينها.

ولقد من تطور نظرية الاستخدامات والاشباعات ب ثلاث مراحل:

- المرحلة الوصفية.
- المرحلة الاستكشافية (مرحلة تحديد المفاهيم).
- المرحلة التفسيرية².

3. فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات

¹ محمد خيرت يوسف، مؤشرات التقديم الإعلامي مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2015 مص 22

² محمد خيرت يوسف مرجع سابق، 2015، ص 23

تقوم نظرية الاستخدامات والاشباع على الفروض الآتية:

1. جمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
2. يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى انها تشبع حاجياته.
3. تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات والاستخدام.
4. الجمهور نفسه هو الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقة بين الاستخدام والإشباع.
5. الجمهور وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام.
6. الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي.
7. يختار الأفراد من مضمون وسائل الإعلام ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كانت متعلقة بالمعلومات الأساسية أو التسلية أو التعلم.¹

4. انتقادات النظرية الاستخدامات والاشباع

يرى العديد من الباحثين أنها لا تزيد عن كونها استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية لحالة العقلية وأنها تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدفاع والهدف والوظيفة، وهي ليست تعريفات محددة فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعاً لاختلاف التعريفات. وأن المدخل يعتبر الجمهور مجرد كائنات غريزية تهدف للطمع والبحث عن الحاجة والإشباع فقط كما أن المدخل لم يفرق بين الإشباع التي يبحث عنها الجمهور والاشباع التي تحققت عند المشاهدة والارتكاس نحو المضامين الرديئة استجابة لرغبة الفئة العريضة من الجمهور التي تحبذ الرداءة والسطحية.

¹ محسن حلوب قنوات الجنس الفضائية تغزو سفنا القيمي، دار أسجد للنشر والتوزيع، الأردن الطبعة الأولى 2018، ص 197-198

يصور المدخل الجمهور على انه نشط وفعال وعنيد، ولا تزال هناك شكوك كثيرة حول افتراضات الجمهور النشط الفعال، كما أن هذه الفكرة لا تتفق نموذج المجتمع الجماهيري ولا يوضح المدخل عما إذا كانت الحاجات متغيرا تابعا ام وسيطا، أم مستقلا وهل تلك الحاجات هي التي تؤدي الاستخدامات الوسيلة أم أن الاستخدامات تحقق إشباعا لهذه الحاجات¹.

5. علاقة النظرية بموضوع الدراسة:

نظرية الاستخدامات والاشباع من أهم النظريات التي تساعد على تفسير السلوك الاتصالي لدى الأفراد إذ تنطلق من افتراض جوهري مفاده أن المتلقي فاعل نشط يمتلك القدرة على اختيار الوسيلة الاتصالية التي تشبع حاجاته، وفي سياق الإعلام الرقمي تفسر هذه النظرية كيف يتجه المستخدمون وخاصة فئة الطلبة نحو تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي باعتبارها وسائل جديدة تحقق لهم إشباعا معرفية ومهارات مهنية.

عند ربط نظرية الاستخدامات والاشباع بموضوع الدراسة، يتبين أن لجوء الطلبة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الكتابة والإنتاج السمعي البصري ليس اختيارا عشوائيا

بل هو سلوك موجه تدفعه مجموعة من الحاجات التي تحددها النظرية ومن أبرز هذه الحاجات:

1. الدوافع المعرفية: سعي الطلبة إلى تطوير مهاراتهم في الكتابة، واكتساب أساليب جديدة. وفهم بنية النصوص، والتعرف على تقنيات التحرير الحديثة.
2. الدوافع المهنية والأدائية: رغبتهم في إنجاز الأعمال الصحفية بسرعة أكبر، وتحسين جودة النصوص، وإنتاج محتوى ينسجم مع متطلبات البيئة الإعلامية الرقمية.

¹اماني عمر حافظ، الاعلام والمجتمع أطفال في ظروف صحة ووسائل اعلام مؤثرة ، 2005 ، ص 53

3. الدوافع الإبداعية: الحاجة إلى أدوات تمنحهم مساحة للتجريب والابتكار، وتمكنهم من صياغة محتوى أكثر تنوع.

4. الدوافع الاجتماعية والمهنية: استخدام هذه التطبيقات يساعد الطلبة على متابعة التطورات التقنية في المجال الإعلامي، ويعزز شعورهم بالانتماء إلى مهنة تتجه بقوة نحو الرقمنة.

5. الدوافع الذاتية: الرغبة في زيادة الثقة بالقدرة على الكتابة، والشعور بالإنجاز عند الاستفادة من أدوات تسهل عملية الصياغة والتحرير

وتظهر عادات وأنماط الاستخدام من خلال مدى اعتماد الطلبة على هذه التطبيقات، والأدوات التي يفضلونها، والمهام التي يستعينون فيها بالذكاء الاصطناعي سواء كانت تحرير نصوص أو صياغة محتوى أو تلخيص معلومات أو توليد أفكار جديدة إلى جانب مدى دمجهم لهذه الأدوات في عملهم الدراسي والإبداعي، وتعد هذه الأنماط مؤشراً على أن الاستخدام يتم بدافع الحاجة الحقيقية كما تفترضه النظرية.

وتتبعكس هذه الدوافع والأنماط مباشرة على نتائج التعلم إذ تشير النظرية إلى أن المستخدم الذي يسعى بوعي الإشباع حاجاته يستفيد بدرجة أكبر من الوسيلة التي يستخدمها ومن ثم يتوقع أن اعتماد الطلبة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة إنتاجهم الكتابي والمعرفي، بما ينسجم مع تساؤلات الدراسة ويفسر سلوكهم الاتصالي ضمن بيئة تعليمية رقمية متجددة.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

- 1- تعريف ميدان الدراسة
- 2- إجراءات الدراسة الميدانية
- 3- تحليل نتائج الدراسة الميدانية
- 4- نتائج الدراسة على ضوء الأسئلة الفرعية
- 5- نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة:
- 6- النتائج العامة للدراسة

1-تعريف ميدان الدراسة:

قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة هو أحد الأقسام الأكاديمية البارزة ضمن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. يهدف القسم إلى تكوين طلبة مؤهلين علمياً وعملياً في مجالات الصحافة، والاتصال الجماهيري، وتقنيات الإعلام الحديث. أبرز تخصصات القسم:

- مرحلة الليسانس: تخصصات عامة في علوم الإعلام والاتصال (اتصال، إعلام).
- مرحلة الماجستير: تشمل تخصصات دقيقة مثل:
- الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة.
- السمعي البصري.
- تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.

2- إجراءات الدراسة الميدانية

انطلق مشوار إنجاز مذكرتنا باختيار موضوع بحث يندرج ضمن مجال علوم الإعلام والاتصال، يعكس اهتماماتنا العلمية ويساهم في معالجة إشكالية واقعية تستحق الدراسة. بعد ذلك، بدأنا في المنتصف من شهر نوفمبر 2026 بالبحث وجمع المعلومات تم تحديد إشكالية البحث وصياغة تساؤلاته وأهدافه مع الأستاذ المشرف، ورسم المنهجية العلمية التي ستوجه مسار الدراسة. تلت هذه المرحلة عملية بناء الإطار النظري حيث تم الاعتماد على مجموعة من الكتب والمراجع والدراسات السابقة لتأصيل المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث. وفيما يخص الجانب التطبيقي، قمنا بإعداد أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان، ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين، وذلك بهدف التأكد من صدق الأداة وسلامة صياغتها ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة. وبناءً على ملاحظاتهم القيمة، أُجريت التعديلات اللازمة لتصبح الأداة في صورتها النهائية الجاهزة للتطبيق.

بعد ذلك، تم الشروع في توزيع الاستبيان على أفراد عينة الدراسة ابتداءً من 25 فيفري 2026، حيث تم جمع الاستمارات والتأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي. وفي مرحلة لاحقة، أُدخلت البيانات إلى برنامج SPSS، وتمت معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، مع عرض النتائج في جداول وأشكال بيانية لتسهيل فهمها في فترة ممتدة من 28 فيفري إلى غاية ٢٥ مارس 2026. كما تم تحليل هذه النتائج وتفسيرها من خلال ربطها بتساؤلات الدراسة، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، مما أتاح التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تسهم في إثراء المعرفة العلمية في مجال علوم الإعلام والاتصال.

وفي ختام هذا المشوار، تُوجت هذه الرحلة العلمية بإتمام المذكرة في صورتها النهائية، بعد مراجعتها وتدقيقها، لتكون ثمرة جهد متواصل وعمل دؤوب. ولم يكن إنجاز هذه المذكرة مجرد مطلب أكاديمي لنيل الشهادة، بل تجربة علمية وإنسانية ثرية أسهمت في تنمية مهارتنا البحثية وصقل معارفنا الأكاديمية، وتركت في نفوسنا شعوراً عميقاً بالفخر والإنجاز.

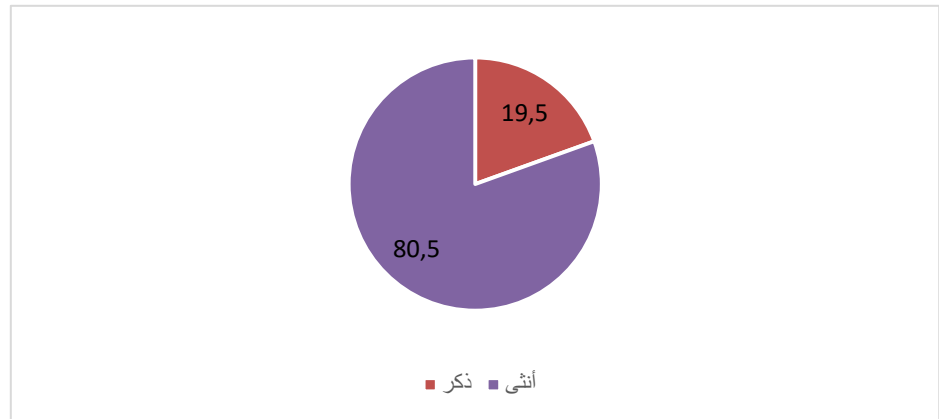
3- تحليل نتائج الدراسة الميدانية

البيانات الشخصية:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	15	%19.5
أنثى	62	%80.5
المجموع	77	%100

الشكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث نلاحظ أن نسبة 80.5% من أفراد العينة اناث، ونسبة 19.5% من أفراد العينة ذكور.

وحسب نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن إقبال متزايد للإناث على التخصصات الإنسانية والاجتماعية، ومن بينها علوم الإعلام والاتصال، نظرا لما توفره من مجالات تعبير وتواصل تتماشى مع اهتماماتهن وقدراتهن في الجوانب اللغوية والتفاعلية، كما أن طبيعة هذا التخصص، التي تقوم على مهارات الاتصال، الكتابة، العمل الإعلامي، والتفاعل

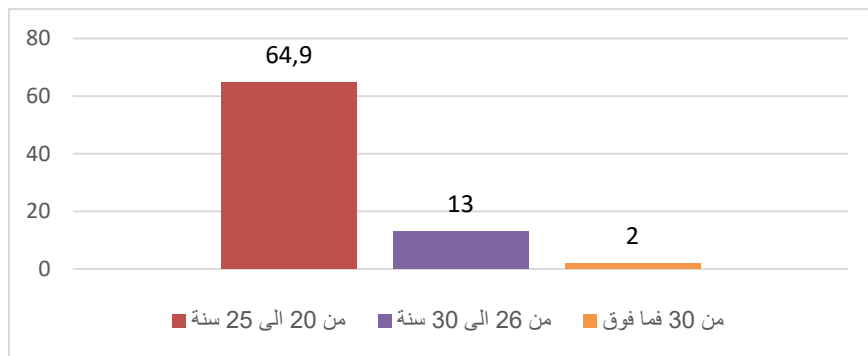
الاجتماعي، قد تعد أكثر جاذبية للطالبات مقارنة ببعض التخصصات التقنية أو العلمية التي تتطلب توجهات مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية دوراً مهماً، حيث قد تفضل بعض الأسر توجيه بناتها نحو تخصصات تعتبر أكثر ملاءمة من حيث بيئة العمل والاستقرار المهني.

إضافة إلى ذلك تفاعل الإناث على الاستبيان الإلكتروني أكثر من الذكور بسبب الالتزام والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية، إضافة إلى اهتمامهن بالتعبير عن آرائهن والمساهمة في الدراسات ذات الطابع الاجتماعي والإعلامي.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
من 20 الى 25 سنة	50	64.9%
من 26 الى 30 سنة	10	13%
من 30 فما فوق	7	9.1%
المجموع	77	100%

الشكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، حيث نلاحظ أن نسبة 64.9% من أفراد العينة يتراوح سنهم من 20 الى 25 سنة، وتليها نسبة 13% من أفراد العينة يتراوح سنهم

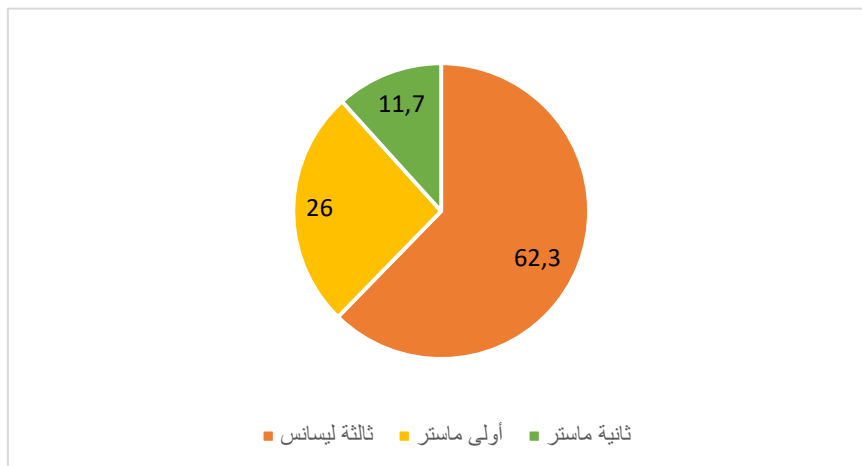
من 26 الى 30 سنة، وفي الأخير نجد نسبة 9.1% من أفراد العينة يتراوح سنهم من 30 فما فوق.

حسب نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن هيمنة الفئة الشابة وهو أمر طبيعي في الوسط الجامعي، حيث تمثل هذه المرحلة العمرية الفترة الأساسية للدراسة في الطورين الجامعيين الأول والثاني، وفي المقابل، يُلاحظ انخفاض نسبة الفئات الأكبر سناً وهو ما يمكن تفسيره بكون هذه الفئات غالباً ما تكون منشغلة بالتزامات مهنية أو عائلية، أو أنها أقل حضوراً في المسار الدراسي المنتظم.

الجدول (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ثالثة ليسانس	48	62.3%
أولى ماستر	20	26%
ثانية ماستر	9	11.7%
المجموع	77	100%

الشكل (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي



يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي حيث نلاحظ أن نسبة 62.3% من أفراد العينة لديهم مستوى ما ثالثة ليسانس، وتليها نسبة 26% لديهم مستوى أولى ماستر، أما نسبة 11.7% من أفراد العينة لديهم مستوى ثانية ماستر.

حسب نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن أغلب أفراد لديهم مستوى السنة الثالثة ليسانس ذلك بكون هذه المرحلة تعد من أكثر المستويات حضوراً في التخصص، حيث يزداد عدد الطلبة مقارنة بالمراحل المتقدمة، كما أنها تمثل مرحلة انتقالية مهمة قبل التخرج، ما يجعل الطلبة أكثر تواجداً وانخراطاً في الأنشطة الأكاديمية.

- عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الأول:

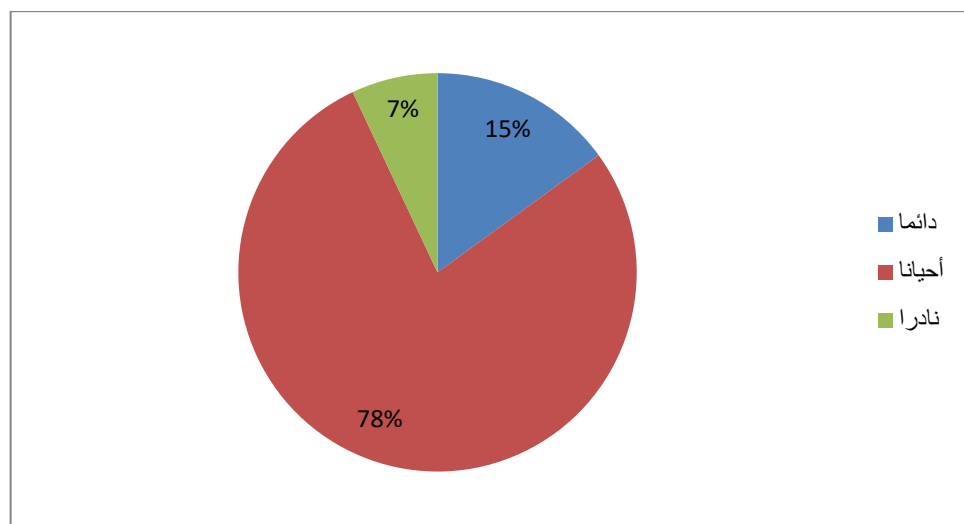
عادات وأنماط استخدام طلبة الإعلام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية.

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية بشكل عام

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	11	15%
أحيانا	61	78%
نادرا	5	7%
المجموع	77	100%

الشكل رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

في الدراسة الجامعية بشكل عام



يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية بشكل عام، حيث نلاحظ أن نسبة 79.2% من أفراد العينة أحيانا ما يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة، وتليها نسبة 14.3% ما دائما يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة، أما نسبة 6.5% نادرا ما يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة.

حسب نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يلجؤون إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل غير منتظم، وهو ما يعكس أن هذه التقنيات أصبحت جزءًا حاضرا في البيئة الجامعية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يستعملون هذه التطبيقات غالبا في حالات محددة مثل إنجاز البحوث، تلخيص الدروس، أو فهم بعض المفاهيم الصعبة، بدل استخدامها بشكل يومي ومنهجي في الدراسة، كما يعكس هذا الوضع مرحلة انتقالية في تعامل الطلبة مع هذه التقنيات، حيث يتم اكتشافها وتجريبها تدريجيا دون دمجها بشكل كامل في أساليب التعلم.

كما أن هذا النمط من الاستخدام قد يرتبط أيضًا بطبيعة التكوين الجامعي الذي لا يفرض بشكل مباشر الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى بقاء بعض الطلبة متمسكين بالطرق التقليدية في الدراسة. وبالتالي فإن هذه النسبة الكبيرة تعبر عن انتشار واسع للتقنيات الحديثة داخل الوسط الجامعي، لكن مع استمرار الطابع غير المنتظم في توظيفها.

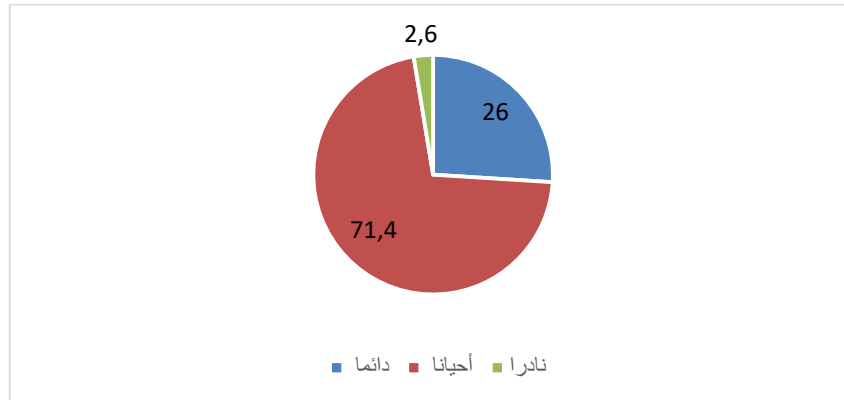
الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب فتح تطبيقات الذكاء الاصطناعي على

هاتفه او حاسوبه يوميا

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	20	26%
أحيانا	55	71.4%
نادرا	2	2.6%
المجموع	77	100%

الشكل رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب فتح تطبيقات الذكاء الاصطناعي على

هاتفه او حاسوبه يوميا



يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب فتح تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الهاتف او

الحاسوب بشكل يومي، حيث نلاحظ أن نسبة 71.4% من أفراد العينة احيانا ما يقومون

بفتح هذه التطبيقات، تليها نسبة 26% دائما، في حين بلغت نسبة 2.6% نادرا.

حسب نتائج الجدول اعلاه نستنتج ان اغلب افراد العينة يستخدمون تطبيقات الذكاء

الاصطناعي بشكل غير منتظم، حيث يرتبط استخدامها بالحاجة او بظروف معينة بدل ان

يكون عادة يومية ثابتة، بالإضافة الى ذلك بان الطلبة يلجؤون الى هذه التطبيقات غالبا عند

الضرورة، مثل انجاز الاعمال الجامعية او البحث عن معلومات او المساعدة في حل بعض الاشكالات، وهو ما يجعل استخدامها مرتبطا بسياقات محددة وليس بشكل دائم وكما يعكس هذا النمط من الاستخدام ان الذكاء الاصطناعي رغم انتشاره في الوسط الجامعي، الا انه لم يتحول بعد الى ممارسة يومية راسخة لدى جميع الطلبة.

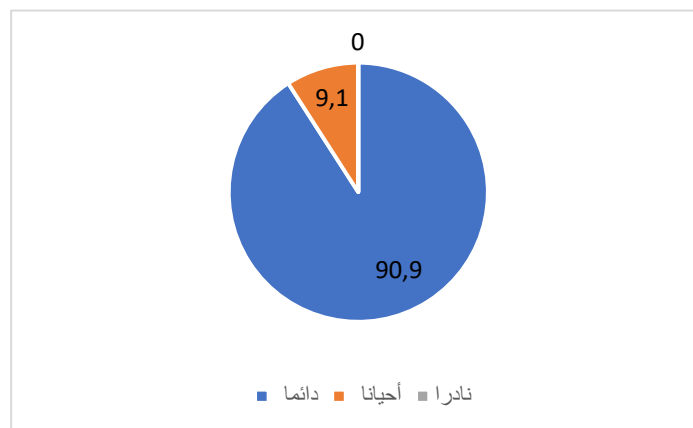
الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرص على التحقق من صحة المحتوى

الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	70	90.9%
أحيانا	7	9.1%
نادرا	00	00%
المجموع	77	100%

الشكل رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرص على التحقق من صحة المحتوى

الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي



يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب مدى حرصهم على التحقق من صحة المحتوى الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي، حيث نلاحظ أن نسبة 90.9% من أفراد العينة دائماً ما يتحققون من صحة هذا المحتوى، تليها نسبة 9.1% أحياناً، في حين تنعدم نسبة الذين نادراً ما يقومون بذلك.

حسب نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يتمتعون بدرجة عالية جداً من الوعي النقدي عند التعامل مع مخرجات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يعكس إدراكاً متقدماً لطبيعة هذه التقنيات وحدودها المعرفية، خاصة فيما يتعلق بإمكانية الوقوع في الأخطاء أو تقديم معلومات غير دقيقة أو غير محدثة، ويمكن تفسير ذلك بكون الطلبة أصبحوا أكثر حذراً في التعامل مع هذه التطبيقات في الدراسة الذي يتطلب الدقة والموثوقية، كما يعكس هذا السلوك انتشار ثقافة التحقق من المعلومات وعدم الاكتفاء بالمصدر الواحد، خاصة في ظل تعدد مصادر المعرفة الرقمية، بالإضافة إلى ذلك أن الطلبة لا ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي كمصدر نهائي للمعرفة، بل كأداة مساعدة تحتاج إلى مراجعة وتدقيق.

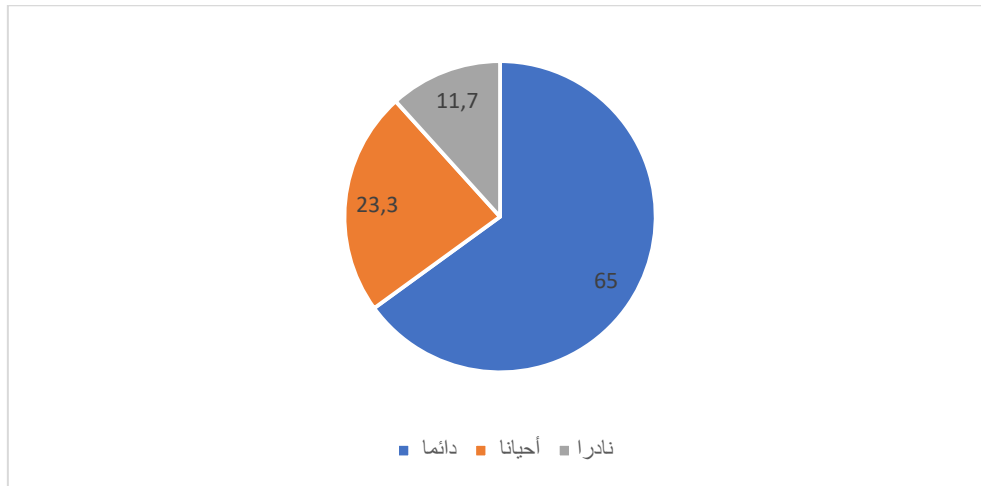
الجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اللجوء الى تطبيقات الذكاء

الاصطناعي عند مواجهة صعوبة في التعبير الكتابي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	50	65%
أحيانا	18	23.3%
نادرا	09	11.7%
المجموع	77	100%

الشكل رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اللجوء الى تطبيقات الذكاء الاصطناعي

عند مواجهة صعوبة في التعبير الكتابي



يوضح الجدول توزيع افراد العينة حسب لجوئهم الى تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند مواجهة صعوبة في التعبير الكتابي، حيث نلاحظ ان نسبة 65% من افراد العينة دائماً ما يلجؤون الى هذه التطبيقات، تليها نسبة 23.3% احيانا، في حين بلغت نسبة 11.7% نادرا.

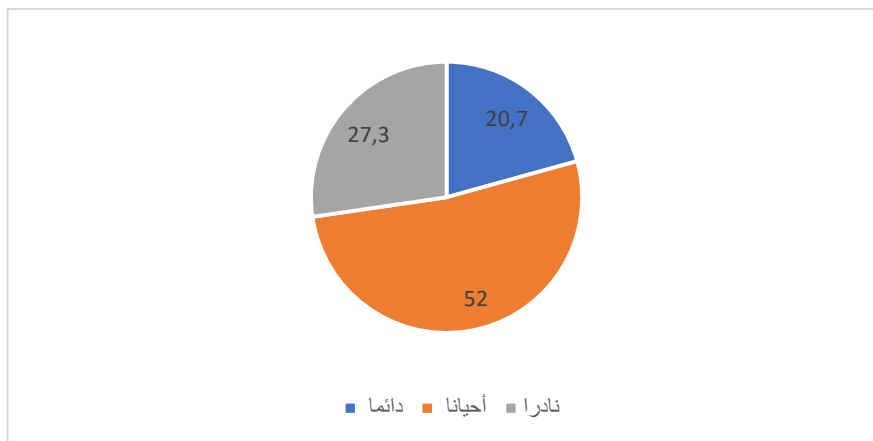
حسب نتائج الجدول اعلاه نستنتج ان الذكاء الاصطناعي اصبح يشكل دعامة اساسية

للطلبة في تجاوز صعوبات التعبير الكتابي، خاصة في المواقف التي تتطلب دقة لغوية أو تنظيمًا فكريًا أو قدرة على توليد الأفكار، وذلك بأن هذه التطبيقات توفر نماذج جاهزة وصياغات متنوعة تساعد الطلبة على تحسين جودة كتاباتهم، كما تتيح لهم الاطلاع على أساليب جديدة في التعبير، وهو ما يساهم في تنمية مهاراتهم اللغوية بشكل غير مباشر.

الجدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب دمج مخرجات الذكاء الاصطناعي مع كتابات الخاصة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	16	20.7
أحيانا	40	52%
نادرا	21	27.3%
المجموع	77	100%

الشكل رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب دمج مخرجات الذكاء الاصطناعي مع كتابات الخاصة



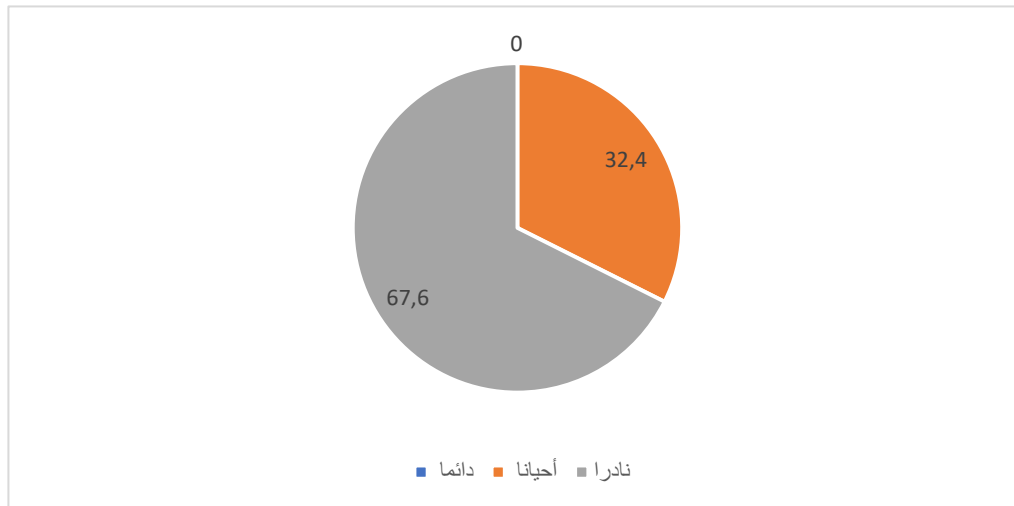
يوضح الجدول توزيع افراد العينة حسب دمجهم لمخرجات الذكاء الاصطناعي مع كتاباتهم الخاصة، حيث نلاحظ ان نسبة 52% من افراد العينة احيانا ما يقومون بهذا الدمج، تليها نسبة 27.3% نادرا، ثم نسبة 20.7% دائما.

حسب نتائج الجدول اعلاه نستنتج ان اغلب الطلبة يتبنون نمطا معتدلا في استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث لا يعتمدون عليه بشكل كلي ولا يهملونه تماما، بل يوظفونه بشكل جزئي ضمن انتاجهم الشخصي، ويمكن تفسير ذلك برغبة الطلبة في الاستفادة من مزايا هذه التطبيقات مع الحفاظ على خصوصية اسلوبهم الكتابي، وهو ما يعكس وعيا بأهمية الاصاله الفكرية في الانتاج العلمي، كما يدل هذا التوجه على ان الطلبة يسعون الى تحقيق نوع من التكامل بين الجهد البشري والاداء التقني، بما يسمح لهم بتحسين جودة النصوص دون فقدان هويتهم التعبيرية.

الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة أساسية ضمن ممارسة الكتابة اليومية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	00	%00
أحيانا	25	%32.4
نادرا	52	%67.6
المجموع	77	%100

الشكل رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة أساسية ضمن ممارسة الكتابة اليومية



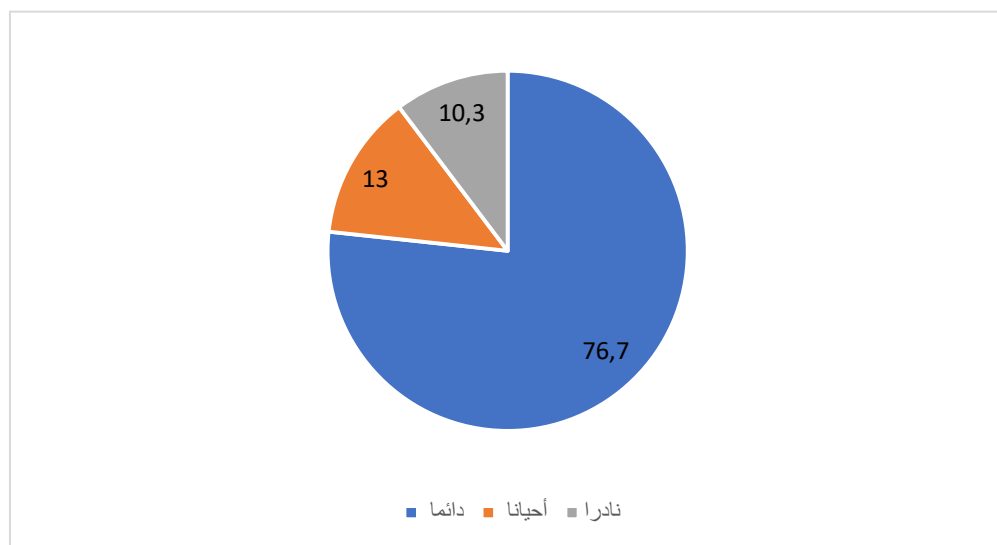
يوضح الجدول توزيع افراد العينة حسب اعتبارهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي اداة اساسية في الكتابة اليومية، حيث نلاحظ ان نسبة 67.6% من افراد العينة نادرا ما يعتبرونها كذلك، تليها نسبة 32.4% احيانا، في حين تتعدم نسبة الذين دائما ما يعتبرونها اداة اساسية. حسب نتائج الجدول اعلاه نستنتج ان الذكاء الاصطناعي لم يرتق بعد الى مستوى الاداة المركزية في الممارسة اليومية للكتابة لدى اغلب الطلبة، رغم حضوره الواضح في بعض

الانشطة الجامعية، ويمكن تفسير ذلك باستمرار اعتماد الطلبة على مهاراتهم الذاتية في الكتابة، اضافة الى وجود نوع من التحفظ او الحذر من الاعتماد المفرط على هذه التقنيات، كما يعكس هذا المعطى ان استخدام الذكاء الاصطناعي لا يزال مرتبطا بالحاجة وليس بالعادة اليومية.

الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تخصيص ساعة على الأقل يوميا للعمل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	59	76.7%
أحيانا	10	13%
نادرا	8	10.3%
المجموع	77	100%

الشكل رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تخصيص ساعة على الأقل يوميا للعمل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة



يوضح الجدول توزيع افراد العينة حسب تخصيصهم وقتا يوميا للعمل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة، حيث نلاحظ ان نسبة 76.7% من افراد العينة دائما ما يخصصون ساعة على الاقل، تليها نسبة 13% احيانا، ثم نسبة 10.3% نادرا.

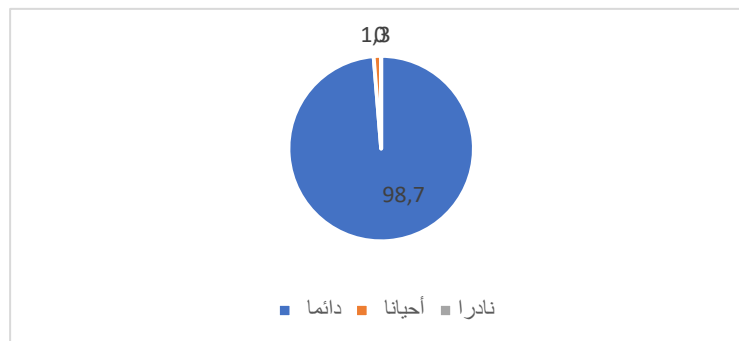
حسب نتائج الجدول اعلاه نستنتج ان هناك حضورا زمنيا معتبرا لاستخدام هذه التطبيقات في الحياة اليومية للطلبة، وهو ما يعكس درجة من الاعتماد العملي عليها في انجاز المهام الكتابية.

وذلك بتعدد الوظائف التي تقدمها هذه التطبيقات، مثل توليد النصوص، اعادة الصياغة، وتصحيح الاخطاء، مما يجعلها تستدعي وقتا معتبرا للاستفادة منها، كما يدل هذا المؤشر على ان الذكاء الاصطناعي أصبح جزءا من الروتين الدراسي لبعض الطلبة، حتى وان لم يكن معتمدا عليه بشكل كلي.

الجدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب القيام بتعديل مخرجات الذكاء الاصطناعي بشكل جذري قبل استخدامها

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	76	98.7%
أحيانا	1	1.3%
نادرا	00	00%
المجموع	77	100%

الشكل رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب القيام بتعديل مخرجات الذكاء الاصطناعي بشكل جذري قبل استخدامها



يوضح الجدول توزيع افراد العينة حسب قيامهم بتعديل مخرجات الذكاء الاصطناعي قبل استخدامها، حيث نلاحظ ان نسبة 98.7% من افراد العينة دائما ما يقومون بذلك، مقابل

نسبة 1.3% احيانا، مع انعدام نسبة نادرا

حسب نتائج الجدول اعلاه نستنتج ان الطلبة يتعاملون مع مخرجات الذكاء الاصطناعي كنصوص اولية قابلة للتطوير، وليس كنصوص نهائية جاهزة للاستخدام.

وذلك برغبة الطلبة في تحسين جودة المحتوى وضمان توافقه مع متطلبات الموضوع ومعايير

الكتابة الاكاديمية، اضافة الى تفادي الوقوع في مشكلات السرقة العلمية.

كما يعكس هذا السلوك مستوى عاليا من التفاعل الايجابي مع هذه التقنيات، حيث لا يقتصر

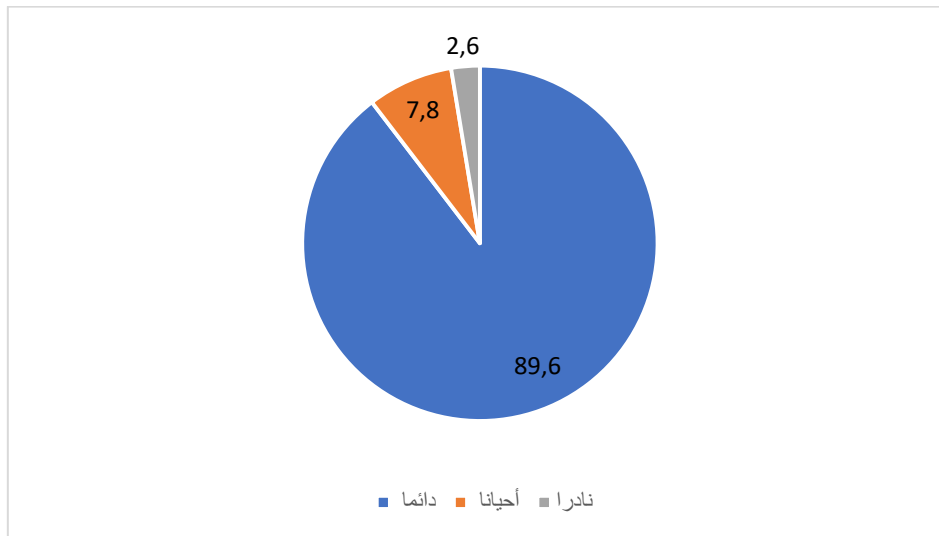
دور الطالب على الاستهلاك بل يمتد الى اعادة الانتاج والتعديل، وهو ما يعزز من مهاراته

الكتابية.

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجنب الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي دون تدخل شخصي في الكتابة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	69	89.6%
أحيانا	6	7.8%
نادرا	2	2.6%
المجموع	77	100%

الشكل رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجنب الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي دون تدخل شخصي في الكتابة



يوضح الجدول توزيع افراد العينة حسب تجنبهم الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي، حيث نلاحظ ان نسبة 89.6% من افراد العينة دائما ما يتجنبون ذلك، تليها نسبة 7.8% احيانا، ثم نسبة 2.6% نادرا.

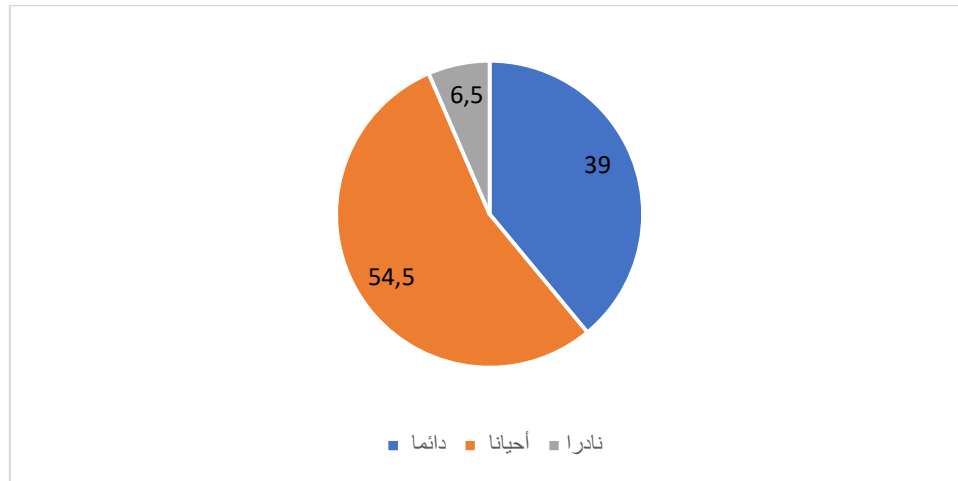
حسب نتائج الجدول اعلاه نستنتج ان هناك وعيا واسعا لدى الطلبة بضرورة الحفاظ على الدور الشخصي في العملية الكتابية، وعدم التفريط فيه لصالح الادوات التكنولوجية.

ويمكن تفسير ذلك بأهمية الابداعي في الكتابة، خاصة في السياق الجامعي الذي يقيم قدرات الطالب الفكرية والتحليلية، كما يعكس هذا التوجه نوعا من التوازن بين الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والحفاظ على الاستقلالية الفكرية، وهو ما يعد مؤشرا ايجابيا على الاستخدام الرشيد لهذه التقنيات.

الجدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند كتابة المقالات الإبداعية (قصص، سيناريوهات، خواطر)

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	30	39%
أحيانا	42	54.5%
نادرا	5	6.5%
المجموع	77	100%

الشكل رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند كتابة المقالات الإبداعية (قصص، سيناريوهات، خواطر)



يوضح الجدول توزيع افراد العينة حسب اعتمادهم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة المقالات الابداعية، حيث نلاحظ ان نسبة 54.5% من افراد العينة احيانا ما يعتمدون عليها، تليها نسبة 39% دائما، ثم نسبة 6.5% نادرا

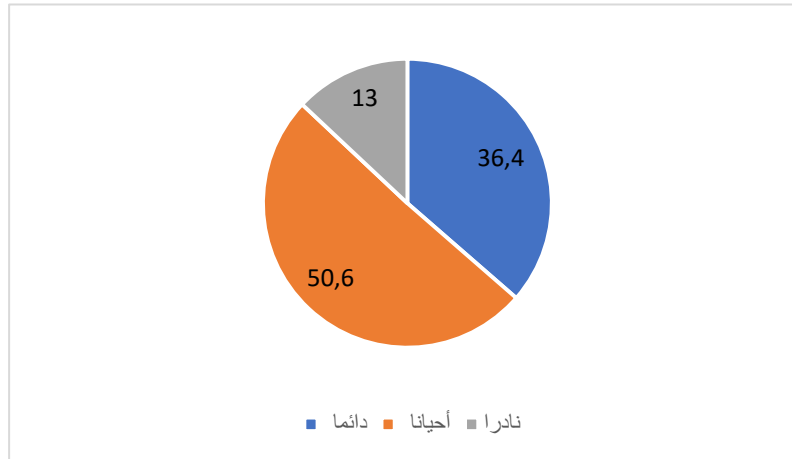
حسب نتائج الجدول اعلاه نستنتج ان الذكاء الاصطناعي أصبح حاضرا بشكل معتبر في مجال الكتابة الابداعية، لكنه لا يشكل بديلا كاملا عن الخيال والابداع الشخصي لدى الطلبة وهذه التطبيقات تساعد في توليد الافكار وبناء الحكمة او تحسين الاسلوب، لكنها لا تستطيع

تعويض التجربة الذاتية والاحساس الشخصي الذي يميز الكتابة الابداعية. كما يعكس هذا الاستخدام رغبة الطلبة في الاستفادة من الجانب التحفيزي للذكاء الاصطناعي دون فقدان الطابع الفني والذاتي للنصوص.

الجدول رقم (15) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي رغم توفر المصادر التقليدية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	28	36.4%
أحيانا	39	50.6%
نادرا	10	13%
المجموع	77	100%

الشكل رقم (14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي رغم توفر المصادر التقليدية



يوضح الجدول توزيع افراد العينة حسب استخدامهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي رغم توفر المصادر التقليدية، حيث نلاحظ ان نسبة 50.6% من افراد العينة احيانا ما يقومون بذلك، تليها نسبة 36.4% دائما، ثم نسبة 13% نادرا.

حسب نتائج الجدول اعلاه نستنتج ان الطلبة يتجهون بشكل متزايد نحو تفضيل الذكاء الاصطناعي حتى في ظل توفر مصادر تقليدية، وهو ما يعكس تحولا في انماط البحث عن المعلومات وذلك بسهولة الاستخدام وسرعة الوصول الى المعلومات التي توفرها هذه التطبيقات، اضافة الى طابعها التفاعلي الذي يسمح بالحصول على اجابات مخصصة حسب الحاجة.

كما يدل هذا التوجه على تغير في سلوكيات التعلم لدى الطلبة، حيث اصبحت الادوات الرقمية تحتل مكانة مهمة الى جانب المصادر التقليدية، مما يعكس انتقالا تدريجيا نحو بيئة تعليمية رقمية أكثر مرونة.

- عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الثاني:

دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهارات الكتابة الصحفية والابداعية

الجدول رقم (16) يوضح دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهارات الكتابة الصحفية والابداعية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمواكبة التطورات التكنولوجية في مجال الاعلام	3.27	1.44	محايد
أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوفير الوقت والجهد في الكتابة الصحفية	4.10	1.41	موافق
أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لضمان الدقة اللغوية والاملائية في جميع نصوصي	3.83	1.00	موافق
أستعمله لتنظيم وتسريع عملية البحث عن المعلومات الأولية للكتابة	4.40	1.02	موافق بشدة
أستخدم تطبيقات الذكاء للحصول على اقتراحات لبناء هيكل المقالة الصحفية	3.37	1.90	محايد
غالبا ما أعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صياغة العناوين الصحفية الجذابة	3.55	1.42	موافق
أبحث باستمرار عن تطبيقات جديدة للذكاء الاصطناعي تساعدني في الكتابة	4.51	0.86	موافق بشدة
أستعين به في ترجمة نصوص صحفية وابداعية	3.20	1.16	محايد
أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتسهيل الالتزام بقواعد الكتابة	4.61	0.49	موافق

الصفحة			بشدة
أستخدمه للمساعدة في توليد شخصيات وحوارات الكتابة الإبداعية	4.15	1.42	موافق
أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأنها توفر لي آراء متعددة أو زوايا مختلفة للموضوع.	4.32	0.75	موافق بشدة
أستعين به كأداة تعليمية لفهم الأساليب المختلفة للكتابة الإبداعية	3.90	1.60	موافق
المتوسط العام	3.93	0.87	موافق

من خلال الجدول الذي وضع دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية، نلاحظ أن أغلب العبارات تميل نحو الاتجاه الموافق والموافق بشدة، حيث سجلت بعض العبارات مستويات مرتفعة من حيث المتوسطات الحسابية، في حين جاءت عبارات أخرى باتجاه محايد.

ف نجد أن أعلى متوسط حسابي بلغ (4.61) بانحراف معياري قدر بـ (0.49) تمثل في العبارة "أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتسهيل الالتزام بقواعد الكتابة الصحفية"، مما يدل على اتفاق كبير بين أفراد العينة حول أهمية هذه التطبيقات في تحسين جودة الكتابة والالتزام بالمعايير المهنية. في حين أن أدنى متوسط حسابي بلغ (3.20) بانحراف معياري قدر بـ (1.16) تمثل في العبارة "أستعين به في ترجمة نصوص صحفية وإبداعية"، وهو ما يعكس نوعاً من الحياد أو التباين في استخدام هذه التطبيقات في جانب الترجمة.

أما بالنسبة للمتوسط العام فقد قدر بـ (3.93) بانحراف معياري قدر بـ (0.87)، وهو ما يشير إلى اتجاه عام موافق لدى أفراد العينة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهاراتهم في الكتابة الصحفية والإبداعية.

وحسب هذه النتائج نستنتج أن هناك اتجاها إيجابيا لدى الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويرجع ذلك إلى ما توفره هذه التطبيقات من مزايا متعددة، مثل توفير الوقت والجهد، وتسريع عملية البحث عن المعلومات، والمساعدة في الالتزام بقواعد الكتابة، إضافة إلى تقديم زوايا مختلفة للموضوع، وهو ما يعزز من جودة الإنتاج الصحفي والإبداعي.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع، حيث يسعى الطلبة إلى توظيف هذه التطبيقات بشكل واعي لتحقيق مجموعة من الإشباع، سواء كانت معرفية من خلال اكتساب معلومات جديدة، أو مهارية من خلال تطوير أساليب الكتابة، أو حتى إبداعية من خلال توليد أفكار وشخصيات جديدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن سهولة استخدام هذه التطبيقات وتوفرها بشكل واسع ساهم في زيادة الاعتماد عليها، مما يجعلها أداة أساسية في دعم العملية الكتابية لدى الطلبة الجامعيين.

كما تعمل تقنية الذكاء الاصطناعي على أتمتة مهام معينة في الصحافة، مما يوفر وقت الصحفيين المزيد من التقارير والتحليل المتعمق على سبيل المثال، يمكن لروبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي التعامل مع الاستفسارات الروتينية من القراء، بينما تساعد خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية في التحقق من المعلومات وتحليل البيانات، كما أن

تطبيقات الذكاء الاصطناعي أحدثت تحولات كبيرة في نمط الحياة الحديثة وخلقت فرصا هائلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق إعادة تشكيل وسائل النقل والصحة والعلوم وسوق المال ، حيث تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي حلولاً مبتكرة وتقييماً للمخاطر وتخطيطاً أفضل ومشاركة أسرع للمعرفة خصوصاً أثناء الأزمات.

وشكل الذكاء الاصطناعي تغييرات مهمة بمهنة الصحافة والإعلام؛ نتيجة تزايد الاعتماد على روبوتات ذكية تقوم بالتصوير وتحرير المحتوى والتدقيق اللغوي والترجمة والتعامل مع البيانات الضخمة وغير ذلك بدقة وسرعة أكبر من البشر، وبمستوى إنتاج ضخم يفوق مستويات إنتاج المحتوى التقليدي خلال وقت وجيز لا يتعدى ثوان قليلة.¹

¹ كموش مراد، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمحرك للابتكار الإعلامي ومدى استخدامه في الصحافة، مجلة المصداقية، المجلد 06، العدد 01، 2024، ص02.

- عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الثالث:

انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والابداعية

لدى أفراد العينة

الجدول رقم (17) يوضح انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات

الكتابة الصحفية والابداعية لدى أفراد العينة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
أعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة أساسية لا يكمن الاستغناء عنها في عملية الكتابة	2.57	1.53	غير موافق
يساعدني الذكاء الاصطناعي على تنويع أسلوب في الكتابة الإبداعية	4.41	0.78	موافق بشدة
استخدامي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ساعدني على تجربة أساليب سردية جديدة وتوسيع مداركي الإبداعية.	3.72	1.05	موافق
أصبحت النصوص التي أكتبها بمساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي أكثر تنظيماً واحترافية	4.06	1.29	موافق
أرى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عزز من قدراتي على التفكير النقدي في النصوص	4.14	1.04	موافق
أصبحت لدي ثقة أقل في قدراتي على صياغة الأخبار والمقالات دون مساعدة الذكاء الاصطناعي	3.88	0.72	موافق
قلت قدراتي على تدقيق أخطائي بنفسي بعد اعتمادي على أدوات الذكاء الاصطناعي	3.88	0.95	موافق
أصبحت أقل استعداداً لبذل الجهد الذهني المطلوب في مراحل الكتابة الأولية	3.50	0.78	موافق

موافق	0.80	4.05	أخشى أن يؤدي اعتمادي على الذكاء الاصطناعي إلى التراجع في مهاراتي الكتابية على المدى الطويل
موافق	1.29	3.49	أصبحت أدرك نقاط ضعفي في الكتابة بوضوح أكبر بفعل مراجعة مخرجات تطبيقات الذكاء الاصطناعي
موافق	1.26	3.89	ساعدتني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أسلوب الكتابة الأكثر ملاءمة للوسائط الرقمية
موافق	0.63	3.78	المتوسط العام

من خلال الجدول الذي وضح انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية لدى أفراد العينة، نلاحظ أن أغلب العبارات تميل نحو الاتجاه الموافق، مع وجود بعض التباين في مواقف الطلبة بين الإيجابي والتحفظي.

ف نجد أن أعلى متوسط حسابي بلغ (4.41) بانحراف معياري قدر بـ (0.78) تمثل في العبارة "يساعدني الذكاء الاصطناعي على تنويع أسلوبي في الكتابة الإبداعية"، مما يدل على اتفاق كبير بين أفراد العينة حول الدور الإيجابي لهذه التطبيقات في تعزيز الجانب الإبداعي وتوسيع الأساليب التعبيرية. في حين أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.57) بانحراف معياري قدر بـ (1.53) تمثل في العبارة "أعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في عملية الكتابة"، وهو ما يعكس عدم اتفاق الطلبة على الاعتماد الكلي على هذه التطبيقات، واحتفاظهم بنوع من الاستقلالية في الكتابة.

أما بالنسبة للمتوسط العام فقد قدر بـ (3.78) بانحراف معياري قدر بـ (0.63)، وهو ما يشير إلى اتجاه عام موافق لدى أفراد العينة نحو وجود انعكاسات واضحة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهاراتهم الكتابية.

وحسب هذه النتائج نستنتج أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي له تأثير مزدوج على مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية، حيث ساهم بشكل إيجابي في تحسين جودة النصوص وجعلها أكثر تنظيماً واحترافية، وتنمية التفكير النقدي، وتنويع الأساليب السردية، إضافة إلى مساعدة الطلبة على اكتشاف نقاط ضعفهم وتطوير أساليب الكتابة الملائمة للوسائط الرقمية. وفي المقابل، أظهرت النتائج بعض الانعكاسات السلبية، حيث أقر عدد من الطلبة بانخفاض ثقتهم في قدراتهم على الكتابة دون مساعدة الذكاء الاصطناعي، وتراجع قدرتهم على التدقيق الذاتي، إضافة إلى انخفاض الاستعداد لبذل الجهد الذهني، مع وجود خوف من تراجع المهارات على المدى الطويل نتيجة الاعتماد المفرط على هذه التطبيقات.

وعليه، يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الاستخدام الواعي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث تمثل أداة داعمة ومكملة للعملية الكتابية وليست بديلاً كاملاً عنها، إذ أن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى آثار سلبية على تنمية المهارات الذاتية، في حين أن توظيفها بشكل متوازن يساهم في تطوير القدرات الصحفية والإبداعية لدى الطلبة.

4- نتائج الدراسة على ضوء الأسئلة الفرعية:

ماهي عادات وأنماط استخدام طلبة الإعلام بجامعة ورقلة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الصحفية والإبداعية؟

تُظهر نتائج التساؤل الميداني للدراسة أن طلبة الإعلام بجامعة ورقلة يعتمدون بكثافة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي عبر أنماط استخدام "مساعدة" وليست "استبدالية"، حيث تقتصر عاداتهم التحريرية على مراحل التحضير والمعالجة، مثل توليد الأفكار، وصياغة العناوين، والتلخيص، والتدقيق اللغوي، والترجمة الفورية. ورغم أن هذا التوظيف حقق للطلبة إشباعات فورية تمثلت في اختصار الوقت وتحسين كفاءة وسرعة المادة الصحفية والإبداعية، إلا أن النتائج تكشف عن تأثير مزدوج؛ فالإيجابيات المتمثلة في التمكن التقني، يتشكل لدى الطلبة وعي حذر يحول دون الثقة المطلقة في المخرجات خوفاً من التضليل العلمي، وسط مخاوف أكاديمية من أن يؤدي الاعتماد المفرط عليها إلى خمول فكري وتراجع مهارات الكتابة الذاتية واللمسة الإنسانية الإبداعية.

ماهي دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الصحفية والإبداعية؟

بينت النتائج أن دوافع استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تتمثل في تسهيل عملية الكتابة، توفير الوقت والجهد، تحسين جودة النصوص، وتسريع الوصول إلى المعلومات، إضافة إلى مواكبة التطورات الرقمية في المجال الإعلامي.

ماهي انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والابداعية لدى أفراد العينة؟

كشفت الدراسة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ساهمت في تحسين جودة الكتابة وتنظيم الأفكار وتنمية الجانب الإبداعي لدى الطلبة، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى ضعف الاعتماد على القدرات الذاتية والتدقيق الشخصي.

5- نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة زمام أحمد حسين، في أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في تطوير المهارات وتحسين جودة الإنتاج الإعلامي، من خلال تسهيل إنجاز المهام الكتابية والإبداعية لدى الطلبة.

– كما انسجمت نتائج الدراسة مع دراسة لارا عليان غرايبة، التي أكدت فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة وتحسين الأداء اللغوي لدى الطلبة.

– وتوافقت الدراسة الحالية مع دراسة غادة موسى إيهاب صقر، التي شددت على أهمية إدماج الذكاء الاصطناعي في البيئة الإعلامية والتعليمية، مع ضرورة توفير التكوين والتدريب المناسبين للطلبة والصحفيين.

– وأكدت نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة دحماني خليل، من أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يبقى أداة مساعدة ومكملة للعمل الإعلامي، وليس بديلاً كاملاً عن المهارات البشرية والإبداعية.

– كما أظهرت النتائج تقارباً مع دراسة راندا علي عبد الحسيب، خاصة فيما يتعلق بوجود تخوفات من التأثير السلبي للاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي، وما قد يسببه من تراجع في الدقة والاعتماد على الذات.

- وتميزت الدراسة الحالية بتركيزها على مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية لدى طلبة الإعلام داخل البيئة الجامعية الجزائرية، وهو جانب لم تتناوله الدراسات السابقة بصورة مباشرة ومفصلة.
- وتوصلت الدراسة، على غرار الدراسات السابقة، إلى أن الاستخدام الواعي والمتوازن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحقق فوائد تعليمية ومهنية مهمة، شريطة المحافظة على الأصالة الفكرية وتنمية المهارات الذاتية لدى الطلبة.

6- النتائج العامة للدراسة

- كشفت الدراسة أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتم بشكل غير منتظم لدى أغلب أفراد العينة، حيث يغلب نمط الاستخدام المرتبط بالحاجة وليس بالاستخدام اليومي المستمر، مما يعكس أن هذه التطبيقات لم تتحول بعد إلى عادة يومية راسخة لدى جميع الطلبة.
- بينت الدراسة أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة عالية من الوعي النقدي، حيث يحرصون بشكل كبير على التحقق من صحة المحتوى الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي، ما يدل على استخدام واعٍ ومسؤول لهذه التقنيات.
- أوضحت الدراسة أن الطلبة يعتمدون بشكل ملحوظ على تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند مواجهة صعوبات في التعبير الكتابي، مما يعكس دورها كأداة مساعدة في تحسين مهارات الكتابة وتجاوز العوائق اللغوية.
- دلت الدراسة على أن أغلب الطلبة يفضلون دمج مخرجات الذكاء الاصطناعي مع كتاباتهم الخاصة، وهو ما يعكس توجهاً نحو الاستخدام الجزئي والمتوازن بدل الاعتماد الكلي.

- أكدت الدراسة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تعتبر أداة أساسية في الممارسة اليومية للكتابة لدى أغلب أفراد العينة، مما يدل على استمرار الاعتماد على القدرات الذاتية في الكتابة.
- بينت الدراسة أن نسبة معتبرة من الطلبة تخصص وقتاً يومياً لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ما يعكس حضورها المتزايد في الأنشطة الدراسية رغم عدم اعتمادها بشكل كلي.
- أوضحت الدراسة أن الطلبة يقومون بتعديل مخرجات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير قبل استخدامها، مما يدل على تعاملهم معها كنصوص أولية تحتاج إلى إعادة صياغة وتحسين.
- دلت الدراسة على أن أغلب الطلبة يتجنبون الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي، ويحرصون على إدخال مساهمتهم الشخصية في الكتابة، ما يعكس وعياً بأهمية الأصالة الفكرية.
- أكدت الدراسة أن الطلبة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الإبداعية بشكل متوسط، حيث يوظفونها أحياناً مع الحفاظ على دورهم الشخصي في الإنتاج.
- كشفت الدراسة أن الطلبة يميلون إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي حتى في ظل توفر المصادر التقليدية، ما يعكس تحولاً تدريجياً نحو الاعتماد على الأدوات الرقمية في التعلم والبحث.
- كشفت الدراسة أن دوافع استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الصحفية والإبداعية تتسم بالإيجابية، حيث يركز الطلبة على الاستفادة منها في تسهيل الالتزام بقواعد الكتابة، وتسريع البحث عن المعلومات، وتوفير الوقت والجهد، مع توجه واضح نحو تطوير مهاراتهم ومواكبة التطورات الرقمية.
- بينت الدراسة أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ينعكس بشكل واضح على مهارات الكتابة لدى الطلبة، إذ يساهم في تحسين جودة النصوص وتنظيمها وتنويع الأساليب الإبداعية وتعزيز التفكير النقدي، إلا أنه في المقابل قد يؤدي إلى بعض

الآثار السلبية مثل تراجع الثقة في القدرات الذاتية، وضعف التدقيق الذاتي، والخوف من تراجع المهارات على المدى الطويل نتيجة الاعتماد المفرط عليها.

خاتمة

خاتمة

جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعالجة موضوع تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة ورقلة، حيث سعت إلى الكشف عن طبيعة استخدام هذه التطبيقات، وأهم الدوافع المرتبطة بها، وكذا انعكاساتها على مستوى الأداء الكتابي لدى الطلبة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت تحتل مكانة متزايدة في الممارسات الكتابية للطلبة، حيث تلعب دوراً مهماً في مساعدتهم على تجاوز الصعوبات اللغوية وتحسين جودة النصوص وتنظيم الأفكار، وهو ما يعكس أهميتها كأداة داعمة في العملية التعليمية. كما أظهرت النتائج أن الطلبة لا يعتمدون عليها بشكل كلي، بل يميلون إلى توظيفها بشكل جزئي من خلال دمج مخرجاتها مع مجهوداتهم الشخصية، الأمر الذي يعكس وعياً بأهمية الحفاظ على الطابع الإبداعي والأصالة الفكرية في الكتابة.

ومن جهة أخرى، أكدت الدراسة أن استخدام هذه التطبيقات يرتبط غالباً بالحاجة وليس بالممارسة اليومية المنتظمة، ما يدل على أنها لم تتحول بعد إلى سلوك راسخ لدى جميع الطلبة، رغم تزايد الاعتماد عليها في بعض الأنشطة الأكاديمية. كما أبرزت النتائج أن الطلبة يتمتعون بدرجة معتبرة من الوعي النقدي، حيث يحرصون على مراجعة وتعديل مخرجات الذكاء الاصطناعي قبل استخدامها، وهو ما يعكس تعاملًا واعياً ومسؤولاً مع هذه التقنيات.

ورغم الإيجابيات التي تتيحها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فقد أظهرت الدراسة وجود بعض التحديات المرتبطة باستخدامها، من بينها احتمال تراجع الاعتماد على القدرات الذاتية، وضعف مهارات التدقيق الذاتي، إضافة إلى التخوف من التأثير السلبي على تنمية المهارات الكتابية على المدى البعيد في حال الإفراط في استخدامها.

وعليه يمكن القول إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل سلاحا ذا حدين في مجال الكتابة الصحفية والإبداعية، فهي تساهم من جهة في تطوير الأداء وتحسين جودة الإنتاج، ومن جهة أخرى قد تطرح بعض الإشكالات المرتبطة بالاستخدام غير المتوازن

التوصيات

انطلاقاً من هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز الاستخدام الرشيد لهذه التطبيقات تتمثل فيما يلي:

- ضرورة إدماج تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج التعليمية لطلبة علوم الإعلام والاتصال، مع تأطير استخدامها بشكل بيداغوجي يضمن توظيفها كأداة مساعدة في تطوير مهارات الكتابة وليس بديلاً عنها .
- تنظيم دورات تكوينية وورشات تدريبية لفائدة الطلبة حول كيفية الاستخدام الفعال والناقد لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يعزز قدراتهم على التحقق من المعلومات وتحسين جودة النصوص .
- تشجيع الطلبة على تنمية مهاراتهم الذاتية في الكتابة الصحفية والإبداعية، من خلال الممارسة المستمرة والتقليل من الاعتماد المفرط على مخرجات الذكاء الاصطناعي .
- تعزيز الوعي بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة، خاصة ما يتعلق بالأصالة الفكرية وتجنب السرقة العلمية، مع التأكيد على أهمية الإسهام الشخصي في إنتاج المحتوى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المعاجم والموسوعات:

• Wikimedia ،“Creativity.” Wikipedia: The Free Encyclopedia

Foundation، 2025، متاح على:

[Wikipedia Creativity](#)

• “الذكاء ”.ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، متاح على:

ويكيبيديا الذكاء

• الحفني، عبد المنعم .المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة .ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة،

مصر، 2000 .

الكتب:

• بن مرسل، أحمد .مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال .ط4، ديوان

المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010 .

• بن مرسل، أحمد .مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال .ط2، ديوان المطبوعات

الجامعية، الجزائر، 2005 .

• الجدعاني، ديت .تقييم المهارات اللغوية .جامعة سوهاج .

• حلوب، محسن .قنوات الجنس الفضائية تغزو سقفنا القيمي .ط1، دار أسجد للنشر

والتوزيع، الأردن، 2018 .

• دليو، فضيل .أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية .ديوان المطبوعات الجامعية،

قسنطينة .

- دويدري، رجاء وحيد .البحث العلمي: أساسياته النظرية ومميزاته العملية .دار الفكر المعاصر، سوريا، 2000 .
- عبد الحميد، صلاح محمد .الإعلام الجديد .ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012 .
- عبد السلام، عبد الحميد .الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة .دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2020 .
- عبد السلام، محمد .مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية .مكتبة النور، 2020 .
- عمر حافظ، أماني .الإعلام والمجتمع: أطفال في ظروف خاصة ووسائل إعلام مؤثرة . 2005.
- محمد فهمي طلبه وآخرون .الحاسب والذكاء الاصطناعي .مطابع المكتب المصري الحديث، مصر، 1989 .
- المغربي، كامل محمد .أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية .ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2001 .
- مكاي، حسن عماد، وليلى حسن السيد .الاتصال ونظرياته المعاصرة .ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998 .
- يوسف، محمد خيرت .مؤشرات التقديم الإعلامي .ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015 .

الأطروحات والرسائل:

- شرفي، منصف .محاضرات في تقنيات السبر، موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص تسويق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، 2021-2022 .
- كموش، مراد. “توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمحرك للابتكار الإعلامي ومدى استخدامه في الصحافة ”.مجلة المصادقية، المجلد 06، العدد 01، 2024 .

محاضرات:

- محمود، هبة محسن .المحاضرة الخامسة: البحث العلمي والمنهج الوصفي .كلية التربية للبنات، قسم التربية البدنية والعلوم الرياضية، جامعة الموصل للدراسات العليا، 2021، بإشراف الدكتور ثابت حمودات .

الندوات:

- Purdue University Writing Lab. “Journalism and Journalistic Writing: Purdue OWL Introduction.” Purdue University، متاح على:

[Purdue OWL Journalism and Journalistic Writing](#)

المواقع الإلكترونية:

• [Wikipedia Creativity](#)

• ويكيبيديا الذكاء

• [Purdue OWL](#)

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة
استمارة استبيان بعنوان:



تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والابداعية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال.

- دراسة ميدانية على طلبة الإعلام في جامعة قاصدي مرباح ورقلة-

تحية طيبة وبعد:

يسرنا أن نضع بين أيديكم استمارة الاستبيان وهذا في إطار إنجاز بحث علمي نرجو منكم الإجابة على قائمة الأسئلة المرفقة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

ونرجو منكم أن تكون إجاباتكم موضوعية وليكن في علمكم أن هذه المعلومات ستكون سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، ونشكركم جزيل الشكر على تفهمكم وتعاونكم معنا.

إشراف الأستاذ:

من إعداد:

- قانة مسعود

- إكرام كرشاني

- وداد صواندي

السنة الجامعية: 2026/2025

- البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 20 إلى 25 ☐ من 26 إلى 30 ☐ من 30 فما فوق ☐

المستوى الجامعي: ثلاثة ليسانس ☐ أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام طلبة الإعلام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية.

1/ استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستي الجامعية بشكل عام

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

2/ افتح تطبيقات الذكاء الاصطناعي على هاتفي أو حاسوبي يوميا

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

3/ احرص على التحقق من صحة المحتوى الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

4/ ألجأ الى تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند مواجهة صعوبة في التعبير الكتابي

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

5/ أقوم بدمج مخرجات الذكاء الاصطناعي مع كتاباتي الخاصة

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

6/ أعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة أساسية ضمن ممارستي الكتابة اليومية

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

7/ أخصص ساعة على الأقل يوميا للعمل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكتابة

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

8/ أقوم بتعديل مخرجات الذكاء الاصطناعي بشكل جذري قبل استخدامها

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

9/ أتجنب الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي دون تدخل شخصي في الكتابة

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

10/ أعتد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند كتابة المقالات الإبداعية (قصص، سيناريوهات، خواطر)

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

11/ أوصل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي رغم توفر المصادر التقليدية

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الثاني: دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية:

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
12	استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمواكبة التطورات التكنولوجية في مجال الاعلام					
13	أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوفير الوقت والجهد في الكتابة الصحفية					
14	أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لضمان الدقة اللغوية والاملائية في جميع نصوصي					
15	أستعمله لتنظيم وتسريع عملية البحث عن المعلومات الأولية للكتابة					
16	أستخدم تطبيقات الذكاء للحصول على اقتراحات لبناء هيكل المقالة الصحفية					
17	غالبا ما أعتد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صياغة العناوين الصحفية الجذابة					
18	أبحث باستمرار عن تطبيقات جديدة للذكاء الاصطناعي تساعدني في الكتابة					
19	أستعين به في ترجمة نصوص صحفية وإبداعية					
20	أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتسهيل الالتزام بقواعد الكتابة الصحفية					
21	أستخدمه للمساعدة في توليد شخصيات وحوارات الكتابة الإبداعية					
22	أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأنها توفر لي آراء متعددة أو زوايا مختلفة للموضوع.					
23	أستعين به كأداة تعليمية لفهم الأساليب المختلفة للكتابة الإبداعية					

المحور الثالث: انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الصحفية والإبداعية لدى أفراد العينة:

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
24	أعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة أساسية لا يكمن الاستغناء عنها في عملية الكتابة					
25	يساعدني الذكاء الاصطناعي على تنويع أسلوب في الكتابة الإبداعية					
26	استخدامي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ساعدني على تجربة أساليب سردية جديدة وتوسيع مداركي الإبداعية.					
27	أصبحت النصوص التي أكتبها بمساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي أكثر تنظيماً واحترافية					
28	أرى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عزز من قدراتي على التفكير النقدي في النصوص					
29	أصبحت لدي ثقة أقل في قدراتي على صياغة الأخبار والمقالات دون مساعدة الذكاء الاصطناعي					
30	قلت قدراتي على تدقيق أخطائي بنفسي بعد اعتمادي على أدوات الذكاء الاصطناعي					
31	أصبحت أقل استعداداً لبذل الجهد الذهني المطلوب في مراحل الكتابة الأولية					
32	أخشى أن يؤدي اعتمادي على الذكاء الاصطناعي إلى التراجع في مهاراتي الكتابية على المدى الطويل					
33	أصبحت أدرك نقاط ضعفي في الكتابة بوضوح أكبر بفعل مراجعة مخرجات تطبيقات الذكاء الاصطناعي					
34	ساعدتني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أسلوب الكتابة الأكثر ملاءمة للوسائط الرقمية					

المحكمين:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
الزاوي محمد الطيب	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
شलगوم جميلة	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
سعداوي فاطمة الزهراء	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة